مختصر
متممة الأجرومية

للشيخ شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي،
المعروف بالحطاب الرُّعيني
(المتوفى: ٩٥٤هـ)
رحمه الله تعالى ونفعنا به وبشيخنا وبمشايخنا في الدارين

****

اختصره وأعاد تنسيقه:

الفقير عبد الله اليسري الجاوي الأزهري
أنطاني أوكتافيان بن مهلان



متممة الأجرومية

للشيخ شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني

(المتوفى: ٩٥٤هـ)

رحمه الله تعالى ونفعنا به وبشيخنا وبمشايخنا في الدارين

****

اختصره وأعاد تنسيقه:

الفقير عبد الله اليسري الجاوي الأزهري

أنطاني أوكتافيان بن مهلان

٠٠٢٠١١٤٤١٨١٧٩٥

طالب بمرحلة الدكتوراه بالأزهر الشريف

قسم التفسير وعلوم القرآن

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

ولما كان علم العربية له مكانة عظيمة في قلوب الأمة الإسلامية؛ لما فيها من الأهمية ما لا يخفى من فهم كتاب ربهم عز وجل، وسنة حبيبهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، تسابق العلماء – جزاهم الله عنا وعن المسلمين خيرا - في التأليف، والتصنيف، والشرح، والاختصار. وذلك احتسابا على الله عز وجل، ومحبة في أمة حبيبنا صلى الله عليه وآله وسلم، واهتماما لأهم ما يهمهم، ألا وهو العمل بالشرع الشريف وبهذا الدين الحنيف؛ إسلاما، وإيمان، وإحسانا. فمنهم مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى، فقد توسط فيه بين الاختصار والإطناب، فجمع وأوعي، فيستفيد به المبتدئ والمتوسط والمنتهي، لما فيه من الفوائد الجزيلة مع اختصار العبارة.

فها أنا ذا الفقير، قد حاولت اختصار هذا الكتاب ولو بسيطا، وأعدت تنسيقه، وأتيت بأمثلة لم يأتي بها المصنف تتميما للفائدة، مع وضع العناوين المهمة بجانب ما عنون به المصنف، ومع الترقيم لكل التقسيمات، ومع مراعاة قواعد الإملاء الحديثة المطلوبة، وذلك تيسيرا وتسهيلا لأمثالي من الطلبة للعلم الشريف. خصوصا ما نحن في هذا الزمان، من قلة الهمة مع كثرة المشوشات والمعوقات من التواصل الاجتماعي، ففي أمس الحاجة إلى تجديد أسلوب تعليم فنون العلوم المختلفة، بأسلوب سهل وميسر، مناسب لعقلية العصر. فأسأل الله تعالى القبول والنفع كأصله، والله ولي التوفيق وما ذلك على الله بعزيز، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

نبذة عن الكتاب:

المتممة الأجرومية من أكثر المختصرات فائدة في النحو، اختصر فيه الرعيني أكثر أبواب الألفية، وجعله مقدمة للمطولات في النحو. وفي نظري فإن من أحب أن يحيط بأغلب أبواب النحو في أقل وقت ممكن، فعليه بهذا المختصر، فهو الشافي الكافي.

يتميز الحطاب رحمه الله بدقة العبارة، يبتعد في الغالب عن القضايا الخلافية، ويأخذ في أجملها برأي بن مالك. يستشهد كثيراً بالقرآن، ونادراً بالحديث النبوي الشريف، وقليلا بالشعر، وغالبا ما يذكر الصدر أو العجز، ولا يكمل إلا ناذراً البيت كاملا؛ وعموما فإن المتممة الأجرومية برأي من عيون الكتب العربية في النحو العربي.

نبذة عن صاحب الكتاب:

هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالحطاب الرعيني؛ فقيه، أصولي، أصله من المغرب، وولد بمكة عام ٩٠٢، وتوفي بطرابلس الغرب سنة ٩٥٤ للهجرة. من أهم كتبه، مواهب الجليل في شرح الشيخ خليل؛ وقرة العين بشرح الورقات إمام الحرمين في الأصول، وكتابنا هذا. (من ترجمة الأعلام للزركلي).

الفقير: عبد الله اليسري الجاوي الأزهري

المقطم، ٦ رجب ١٤٤٣ هـ الموافق ٧ فبراير ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه مقدمة في علم العربية، متممة لمسائل الأجرومية، تكون واسطةً بينها وبين غيرها من المطوَّلات؛ نفع الله بها كما نفع بأصلها في الحياة وبعد الممات.

باب الكلام وما يتألف منه

الكلام هو اللفظ المفيد بالوضع. وأقل ما يتألف الكلام:

١. من اسمين، نحو: زيد قائم.

٢. من فعل واسم، نحو: قام زيد.

أقسام الكلمة وعلامات كل منها

والكلمة قول مفرد، وهي:

١. اسم، والاسم يعرف بالأمور الآتية:

أ. الإسناد إليه، نحو: ﴿محمد رسول الله﴾.

ب. الخفض، نحو: محمد خير خلق الله.

ت. التنوين، نحو: محمد تاج رسل الله كلهم.

ث. دخول الألف واللام، نحو: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ج. دخول حروف الجر، نحو: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾.

٢. فعل، والفعل يعرف بالأمور الآتية:

أ. قد، نحو: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾.

ب. السين، نحو: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾.

ت. سوف، نحو: ﴿ولسوف يعطيك فربك فترضى﴾.

ث. تاء التأنيث، نحو: ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾.

والفعل ثلاثة أنواع:

a) ماضٍ، ويعرف بتاء التأنيث الساكنة، نحو: قامت وقعدت، ومنه: نعم، وبئس، وليس، وعسى على الأصح.

b) مضارع، يعرف بدخول لم عليه، نحو: لم يقمْ. ولابد في أوله من إحدى الزوائد الأربع، وهي: الهمزة والنون والياء والتاء، يجمعها قولك: نأيت؛ ويضم أوله إذا كان ماضيه على أربعة

أحرف؛ دحرج يُدحرج، أكرم يُكرم وفرّح يُفرح، وقاتل يُقاتل؛ ويفتح في ما سوى ذلك، نحو: نصر يَنصر، وانطلق ينطلق، واستخرج يستخرج.

c) أمر، يعرف بدلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة المؤنثة، نحو: قومي واضربي. ومنه: هات وتعال على الأصح.

٣. حرف، ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل، ك: "هل"، و"في"، و"لم".

باب الإعراب والبناء

تعريف الإعراب والبناء

الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفضا أو تقديراً، وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم، فللأسماء من ذلك: الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها. وللأفعال من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها. والبناء لزوم أواخر الكلم حركة أو سكوناً، وأنواعه أربعة: ضم، وفتح، وكسر، وسكون.

أنواع الاسم

والاسم ضربان:

١. معرب، وهو الأصل، وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه؛ إما لفظا كزيدٍ عمروٍ، وإما تقديراً، نحو: موسى والفتى.

٢. مبني، وهو الفرع، وهو ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه؛ كالمضمرات، وأسماء الشرط، والإشارة، وأسماء الموصولات. فمنه:

أ. ما يبنى على الفتح، كأينَ.

ب. ما يبنى على الكسر، كأمسِ.

ت. ما يبنى على الضم، كحيثُ.

والأصل في المبني أن يبنى على السكون.

أنواع الفعل

والفعل ضربان:

١. مبنى، وهو الأصل ، والمبني نوعان:

أ. الفعل الماضي، وبناؤه على الفتح، إلا إذا اتصلت به:

a) واو الجماعة فيضم، نحو: ضربوا.

b) ضمير رفع متحرك فيسكن، نحو: ضربْتُ وضربْنا.

ب. فعل الأمر، وبناؤه على السكون، نحو: اضرب واضربن، إلا إذا اتصل به:

a) ضمير تثنية، نحو: اضربا.

b) ضمير جمع، نحو: اضربوا.

c) ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: اضربي.

فبناء هذه الثلاثة على حذف النون ، إلا المعتل، فعلى حذف حرف العلة، نحو: اخشَ، واغزُ، وارمِ.

٢. معرب، وهو الفرع. والمعرب من الأفعال الفعل المضارع، بشرط ألا يتصل به نون الإناث، ولا نون التوكيد المباشرة، نحو: يضربُ ويخشَى. فإن اتصلت به:

أ. نون الإناث بني على السكون، نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ (٢٣٣) سورة البقرة.

ب. نون التوكيد المباشرة بني على الفتح، نحو: ﴿ليسجن وليكونن﴾.

وإنما أعرب المضارع لمشابهته الاسم. وأما الحروف فمبنية كلها.

باب علامات الإعراب

علامات الرفع

للرفع أربع علامات:

١. الضمة، وهي الأصل، فتكون علامة الرفع في أربعة مواضع:

أ. الاسم المفرد، منصرفا كان أو غير منصرفٍ، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ (١٢٦) سورة البقرة؛ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ (٥٤) سورة البقرة،

ب. جمع التكسير، منصرفا كان أو غير منصرف، نحو: ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى﴾ (٦١) سورة الشعراء؛ ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا﴾ (٢٤) سورة التوبة؛ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ (٣٢) سورة الشورى؛

ت. جمع المؤنث السالم، وما حمل عليه، نحو: ﴿إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ (١٢) سورة الممتحنة؛ ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ﴾ (٤) سورة الطلاق؛

ث. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ﴾ (٢٥) سورة يونس.

٢. الواو، فتكون علامة الرفع في موضعين:

أ. جمع المذكر السالم، وما حمل عليه نحو: ﴿فِي وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٤) سورة الروم؛ ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ (٦٥) سورة الأنفال؛

ب. الأسماء الستة، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وهنوك، وذو مال، نحو: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ (٩٤) سورة يوسف؛ ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾ (٨) سورة يوسف؛ وجاء حموك، وهذا فوك وهنوك؛ ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ﴾ (٦٨) سورة يوسف.

٣. الألف، فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، نحو: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (٦) سورة الرحمن؛ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عشر شهرًا﴾ (٣٦) سورة التوبة؛ ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ (٦٠) سورة البقرة.

٤. النون، فتكون علامة لرفع الفعل المضارع إذا اتصل به:

أ. ضمير تثنية، نحو: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾،

ب. ضمير جمع المذكر، نحو: ﴿الَّذِينَ﴾ (٣) سورة البقرة،

ت. ضمير المخاطبة، نحو: ﴿قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ﴾ (٧٣) سورة هود.

واعلم أن الواو والألف والنون، فهي نائبة عن الضمة.

علامات الرفع

وللنصب خمس علامات؛

١. الفتحة، وهي الأصل، فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

أ. الاسم المفرد، منصرفا كان أو غير منصرف، نحو: ﴿وَاتَّقُواْ اللهَ﴾ (١٨٩) سورة البقرة؛ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (٨٤) سورة الأنعام؛ ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾ (٥١) سورة البقرة؛

ب. جمع التكسير، منصرفا كان أو عير منصرف، نحو: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ (٨٨) سورة النمل؛ ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ (٢٠) سورة الفتح؛ ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى﴾ (٣٢) سورة النور؛

ت. المضارع، إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، نحو: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا﴾ (٣٧) سورة الحج.

٢. الألف، فتكون علامة النصب في الأسماء الستة، نحو: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ (٤٠) سورة الأحزاب؛ ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ (٦٥) سورة يوسف؛ وقول رأيت حماك وهناك؛ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ (١٤) سورة القلم.

٣. الكسرة، فتكون علامة النصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم وما حمل عليه، نحو: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾ (١) سورة الأنعام؛ ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾ (٦) سورة الطلاق.

٤. الياء، فتكون علامة للنصب في موضعين:

أ. المثنى، وما حمل عليه نحو: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ (١٢٨) سورة البقرة؛ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ (١٤) سورة يس؛ ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ (١١) سورة غافر؛

ب. جمع المذكر السالم، وما حمل عليه نحو: ﴿نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨٨) سورة الأنبياء؛ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً﴾ (١٤٢) سورة الأعراف.

٥. حذف النون، فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رَفعُها بثبات النون، نحو: ﴿إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ (٢٠) سورة الأعراف؛ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (١٨٤) سورة البقرة؛ ولن تقومي.

واعلم أن الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون، فهي نائبة عن الفتحة.

علامات الخفض

وللخفض ثلاث علامات:

١. الكسرة، وهي الأصل والياء والفتحة وهما فرعان نائبتان عن الكسرة؛ فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاث مواضع:

أ. الاسم المفرد، نحو: ﴿بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم﴾ ؛ ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى﴾ (٥) سورة البقرة؛

ب. جمع التكسير المنصرف، نحو: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصيبٌ﴾ (٧) سورة النساء؛

ت. جمع المؤنث السالم، وما حمل عليه نحو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٣١) سورة النور؛ ومررت بأولات الأحمال.

٢. الياء، فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

أ. الأسماء الستة، نحو: ﴿ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ﴾ (٨١) سورة يوسف؛ ﴿كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ (٦٤) سورة يوسف؛ ومررت بحميك وفيك وهنيك؛ ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ (٣٦) سورة النساء؛

ب. المثنى، وما حمل عليه، نحو: ﴿حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (٦٠) سورة الكهف؛ ومررت باثنين واثنتين،

ت. جمع المذكر السالم، وما حمل عليه، نحو: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٣١) سورة النور؛ ونحو: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ (٤) سورة المجادلة.

٣. الفتحة، فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف، سواء كان:

أ. مفردا، نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (١٦٣) سورة النساء؛ ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ﴾ (٨٦) سورة النساء.

ب. جمع تكسير، نحو: ﴿مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾ (١٣) سورة سبأ.

إلا (أي صارت علامة خفضه كسرة):

a) إذا أضيف، نحو: ﴿في أحسنِ تقويمٍ﴾ .

b) إذا أدخلت عليه أل، نحو: ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (١٨٧) سورة البقرة.

علامات الجزم

وللجزم علامتان:

١. السكون، وهو الأصل، والحذف وهو نائب عنه؛ فأما السكون فيكون علامة لجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: ﴿لم يلدْ ولم يولدْ* ولم يكنْ له كفؤا أحد﴾

٢. الحذف، فيكون علامة للجزم في:

أ. الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو ما آخره حرف علة؛ وحروف العلة: الألف والواو والياء، نحو: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ﴾ (١٨) سورة التوبة؛ ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ (١١٧) سورة المؤمنون؛ ﴿مَن يَهْدِ اللهُ﴾ (١٧٨) سورة الأعراف.

ب. الأفعال التي رفعها بثبات النون، نحو: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ (٤) سورة التحريم؛ ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ (١٢٠) سورة آل عمران؛ ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ (٧) سورة القصص.

فصل:

واعلم أن جميع ما تقدم من المعربات فهو قسمان:

١. قسم يعرب بالحركات، فهو أربعة أنواع:

أ. الاسم المفرد.

ب. جمع التكسير.

ت. جمع المؤنث السالم.

ث. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون.

وخرج من ذلك ثلاثة أشياء:

a) الاسم الذي لا ينصرف، مفردا كان أو جمع تكسير، فإنه يخفض بالفتحة، ما لم يضف أو تدخل عليه أل.

b) جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة.

c) الفعل المضارع المعتل الآخر، فإنه يجزم بحذف آخره.

وقد تقدمت أمثلة ذلك.

٢. قسم يعرب بالحروف، فهي أربعة أنواع:

أ. المثنى، وما حمل عليه، فيرفع باللف، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها.

وألحق به:

a) اثنان واثنتان مطلقا.

b) كلا وكلتا بشرط إضافتهما إلى المضمر، نحو: جاءني كلهما وكلتاهما، ورأيت كليهما وكلتيهما، ومررت بكليهما وكلتيهما. فإن أضيفا إلى الظاهر كانا باللف في الأحوال الثلاثة، وكان إعرابهما حركات مقدرة في تلك الألف، نحو: جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين.

ب. جمع المذكر السالم وما حمل عليه، فيرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها،

ما يلحق بجمع المذكر السالم :

وألحق به ألوا، وعالمون، وعشرون وما بعده من العقود إلى تسعين، وأرضون، وسنون وبابه؛ وأهلون وعليون، نحو: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ (٢٢) سورة النور؛ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ﴾ (٢١) سورة الزمر؛ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٥) سورة الأنعام؛ ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ (٢٥) سورة الكهف؛ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٩١) سورة الحجر؛ ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ (١١) سورة الفتح ؛ ﴿أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ (٨٩) سورة المائدة؛ ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ﴾ (١٢) سورة الفتح؛ ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (١٩) سورة المطففين.

ت. الأسماء الستة، فترفع بالواو، وتنصب باللف، وتجر بالياء، بالشروط الآتية:

a) أن تكون مضافة؛ فإن أفردت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: له أخ؛ إن له أبا؛ وبنات الأخ؛

b) أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم؛ فإن أضيفت للياء أعربت بحكات مقدرة على ما قبل الياء نحو: إن هذا أخي؛

c) أن تكون مكبرة، فإن صُغِّرت، أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: هذا أُبَيِّك،

d) أن تكون مفردة، فإن ثنية أو جمعت، أعربت إعراب المثنى والمجموع؛

والأفصح في الهن النقص، أي حذف آخره، والإعراب بالحركات على النون، نحو: هذا هنك، ورأيت هنك، ومررت بهنك. ولهذا لم يعده صاحب الأجرومية ولا غيره في هذه السماء، وجعلوها خمسة.

ث. الأمثلة الخمسة، فهي كل فعل اتصل به:

a) ضمير تثنية، نحو: يفعلان وتفعلان،

b) ضمير جمع، نحو: يفعلون وتفعلون،

c) ضمير المؤنثة، نحو: تفعلين،

فإنها ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون.

تنبيه:

علم مما تقدم أن علامات الإعراب أربعة عشرة؛ منها أربعة أصول: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم. وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول: ثلاثة تنوب عن الضمة، وأربع عن الفتحة، واثنان عن الكسرة، وواحد عن السكون، وأن النيابة واقعة في سبعة أبواب:

١. باب ما لا ينصرف؛
٢. باب جمع المؤنث السالم؛
٣. باب الفعل المضارع المعتل الآخر؛
٤. باب المثنى؛
٥. باب جمع المذكر السالم؛
٦. باب الأسماء الستة؛
٧. باب الأمثلة الخمسة.

فصل: في المقصور والمنقوص

أقسام الحركات المقدرة ومواضعها

وهي كالآتي:

١. تقدر الحركات الثلاث في الموضعين، وهما:

أ. الاسم المضاف على ياء المتكلم، نحو: غلامي وابني.

ب. الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة ،نحو: الفتى، والمصطفى، وموسى، وحبلى، ويسمى مقصوراً.

٢. تقدر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القاضي والداعي والمرتقي؛ ويسمى منقوصاً، نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (٦) سورة القمر؛ ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ (٨) سورة القمر. وتظهر فيه الفتحة لخفتها، نحو: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ (٣١) سورة الأحقاف.

٣. تقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالألف، نحو: زيد يخشى، لن يخشى.

٤. تقدر الضمة فقط في الفعل المعتل بالواو وبالياء، نحو: يدعو ويرمي، وتظهر الفتحة، نحو: لن يدعوَ ولن يرميَ.

والجزم في الثلاثة بالحذف كما تقدم.

فصل: في موانع الصرف

الاسم الذي لا ينصرف فيه علتان من علل تسع، أو واحدة تقوم مقام العلتين، والعلل التسع هي: الجمع، ووزن الفعل، والعدل، والتأنيث، والتعريف، والتركيب، والألف والنون الزائدتان، والعجمة، والصفة، يجمعها قول الشاعر:

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ***ركب وزد عجمةً فالوصفَ قد كملا

وتفصيلها كالآتي:

١. الجمع، شرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع، وهي:

أ. صيغة مفاعل، نحو: مساجدَ، ودراهمَ، وغنائم.

ب. صيغة مفاعيل، نحو: مصابيح ومحاريب ودنانير.

وهذه العلة الأولى من العلتين التي تمنع الصرف وحدها، وتقوم مقام العلتين.

٢. وزن الفعل، فالمراد به أن يكون الاسم على وزن خاصٍ، كشمَّرَ بتشديد الميم، وضُرب بالبناء للمفعول، وانطلق، ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل، إذا سمي بشيء من ذلك، أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل، وهو مشارك للفعل في وزنه ك: أحمد وغلب ويزيد ونرجس.

٣. العدل، فهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية، وذلك إما:

أ. تحقيقا، كآحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، وهكذا إلى العشرة، فإنها معدولة عن ألفاظ العدد الأصول؛ فأصل جاء القوم آحاداً، جاءوا واحداً واحداً؛ وكذا أصل موحد، وأصل جاء القوم مثنى، جاءوا اثنين اثنين، وكذا الباقي.

ب. تقديراً، كالأعلام التي على وزن فُعَل كعمر وزفر وزحل، فإنها لما سمعت ممنوعة من الصرف، وليس فيها علة ظاهرةً غير العلمية، قدروا فيها العدل، وأنها معدولة عن عامر وزافر وزاحل.

٤. التأنيث، فو على ثلاثة أقسام:

أ. تأنيث بالألف، فيمنع الصرف مطلقاً، سواء كانت:

a) مقصورة ك: حبلى ومرضى وذكرى؛

b) ممدودة ك: صحراء وحمراء وزكرياء وأشياء.

وهذه العلة الثانية من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها، وتقوم مقام العلتين.

ب. تأنيث بالتاء، فيمنع الصرف مع العلمية، سواء كان علم مذكر كطلحة، أو مؤنث كفاطمة.

ت. تأنيث بالمعنى؛ وأما التأنيث المعنوي فهو كالتأنيث بالتاء، فيمنع مع العلمية، لكن بشرط أن يكون الاسم:

a) زائداً على ثلاثة أحرف كسعاد،

b) ثلاثيا محرك الوسط كسقر،

c) ثلاثيا ساكن الوسط أعجمياً كجور،

d) منقولا من المذكر إلى المؤنث، كما إذا سميت امرأة بزيد.

فإن لم يكن شيء من ذلك كهند، ودعد، جاز الصرف وتركه، وهو الأحسن.

٥. التعريف، فالمراد به العلمية، وتمنع الصرف مع وزن الفعل، ومع العدل، ومع التأنيث كما تقدم، ومع التركيب المزجي، ومع الألف والنون، ومع العجمة، كما سيأتي.

٦. التركيب، فالمراد به التركيب المزجي المختوم بغير ويه، كبعلبك، وحضر موت، فلا يمنع الصرف إلا مع العلمية.

٧. الألف والنون الزائدتان، فيمنعان الصرف مع العلمية، كعمران وعثمان، ومع الصفة بشرط ألا تقبل التاء كسكران.

٨. العجمة، فالمراد بها أن تكون الكلمة من أوضاع العجمية، كإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق. وجميع الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد، وصالح، وشعيب، وهود صلى الله عليهم أجمعين؛ يشترط فيها:

أ. أن يكون علما في العجمية، ولذلك صرف لجام ونحوه،

ب. أن يكون زائداً على الثلاثة، فلذلك صرف نوح ولط.

٩. الصفة، فتمنع مع ثلاثة أشياء:

أ. مع العدل، كما تقدم في مثنى وثلاث.

ب. مع الألف والنون، بشرط أن تكون الصفة على وزن فَعلان بفتح الفاء، ولا يكون مؤنثه على وزن فعلانة، نحو: سكران، فإن مؤنثه سكرى. ونحو ندمان منصرف لأن مؤنثه ندمانة، إذا كان من المنادمة.

ت. مع وزن الفعل، بشرط:

a) أن يكون على وزن أفعل،

b) ألا يكون مؤنثه بالتاء،

نحو أحمر، فإن مؤنثه حمراء. ونحو أرمل منصرف، لأن مؤنثه أرملة.

تنبيه:

يجوز صرف غير المنصرف للتناسب، كقراءة نافع: ﴿سَلَاسِلَا﴾ (٤) سورة الإنسان، ﴿قَوَارِيرَا﴾ (١٥) سورة الإنسان؛ ولضرورة الشعر.

باب النكرة والمعرفة

أنواع الاسم

الاسم ضربان:

١. النكرة، وهي الأصل، وهي كل اسم شائع في جنسه، لا يختص به واحد دون الآخر، كرجل، وفرس، وكتاب؛ وتقريبها إلى الفهم أن يقال: النكرة كل ما صح دخول الألف واللام عليه، كرجل، وامرأة، وثوب، أو وقع موقع ما يصلح دخول الألف واللام عليه كذي بمعنى صاحب،

٢. المعرفة، وهي ستة أنواع: المضمر وهو اعرفها، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المعرف بالأداة، والسادس ما أضيف إلى واحد منها، وهو في رتبة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، ويستثنى من مما ذكر: اسم الله تعالى وهو أعرف المعارف بالإجماع.

فصل: بيان المضمر وأقسامه

المضمر والضمير لما وضع لمتكلم كأنا، أو مخاطب كأنت، أو غائب كهو؛ وينقسم إلى:

١. مستتر، فهو ما ليس له صورة في اللفظ، وهو إما:

أ. مستتر وجوباً، وذلك كالمقدر في:

a) فعل أمر الواحد المذكر، كاضرب.

b) المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكر كتقوم، وتضرب.

c) المضارع المبدوء بالهمزة كأقوم، وأضرب.

d) المضارع المبدوء بالنون كنقوم، ونضرب.

ب. مستتر جوازاً، كالمقدر في نحو: زيد يقوم، وهند تقوم.

ولا يكون المستتر إلا ضمير رفع، إما فاعلا أو نابً لفاعل.

٢. بارز، هو ما له صورة في اللفظ، وينقسم إلى:

أ. متصل، هو الذي لا يفتتح به النطق، لا يقع بعد إلا، كتاء قمتُ، وكاف أكرمك. وينقسم إلى المتصل على:

a) مرفوع، نحو: ضربت وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربا وضربوا وضربت وضربتا وضربن.

b) مصوب، نحو: أكرمني وأكرمنا وأكرمك وأكرمكِ وأكرمكما وأكرمكم وأكرمكن وأكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم وأكرمهن.

c) مجرور، كالمنصوب إلا أنه إذا دخل عليه عامل الجر، تميز به، نحو: مررت بي، ومررت بنا.

ب. منفصل، هو ما يفتتح به النطق ويقع بعد إلا، نحو أن تقول: أنا مؤمن، وما قام إلا أنا. وينقسم المنفصل إلى:

a) مرفوع، فهو اثنتا عشرة كلمة، وهي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن، فكل واحد من هذه الضمائر إذا وقع في ابتداء الكلام فهو مبتدأ، نحو: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ﴾ (٩٢) سورة الأنبياء؛ ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ (٢٣) سورة الحجر؛ و ﴿أَنتَ مَوْلاَنَا﴾ (٢٨٦) سورة البقرة؛ ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٢٠) سورة المائدة.

b) منصوب، فهو اثنتا عشرة كلمة، وهي: إياي وإيانا وإياك وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهن. فهذه الضمائر لا تكون إلا مفعولاً به، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٥) سورة الفاتحة؛ ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٤٠) سورة سبأ.

تنبيه:

متى أمكن أن يؤتى بالضمير متصلا، فلا يجوز أن يؤتى به منفصلاً، فلا يقال في فمت، قام أنا، ولا في أكرمك: أكرم إياك؛ إلا نحو سَلَنيه وكنته، فيجوز الفصل أيضا، نحو: سلني إياه وكنت إياه. وألفاظ الضمائر كلها مبنية، لا يظهر فيها إعراب.

فصل: أسماء الإشارة

اسم الإشارة ما وضع لمشار إليه، وهو:

١. ذا للمفرد المذكر.
٢. ذي وتي وته وتا للمفرد المؤنث.
٣. ذان للمثنى المذكر في حالة الرفع، وذين في حالة النصب والجر.
٤. تان للمثنى المؤنث في حالة الرفع، وتين في حالة النصب والجر.

٥. أولاء بالمد عند الحجازيين وبالقصر عند التميميين ، للجمع مذكراً كان أو مؤنثاً.

ويجوز دخول هاء التنبيه على أسماء الإشارة، نحو: هذا وهذه وهذان وهذين وهاتان وهاتين وهؤلاء. وإذا كان المشار إليه بعيداً، لحقت اسم الإشارة كاف حرفية، تتصرف تصرف الكاف الاسمية، بحسب المخاطب، نحو: ذاكَ وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكن. ويجوز أن تزيد لاماً، نحو: ذلكَ، وذلكِ، وذلكما، وذلكم، وذلكن. ولا تدخل اللام في المثنى، وفي الجمع في لغة من مدّه. وإنما تدخل فيهما حالة البعد الكاف، نحو ذانكما وتانكما وأولئك. وكذلك على المفرد إذا تقدمته هاء التنبيه، نحو هذا؛ فيقال في حالة البعد هذاك. ويشار إلى المكان القريب بهنا أو ههنا، نحو: ﴿إنا ههنا قاعدون﴾ (١) ؛ وإلى المكان البعيد بهناك، أو هنالك، أو هَنَّا، أو هِنَّا، أو ثَمَّ، نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ (٢٠) سورة الإنسان.

فصل: في الاسم الموصول

الاسم الموصول هو ما افتقر إلى صلة وعائد، وهو ضربان:

١. نص، فهو ثمانية ألفاظ، وهي:

أ. الذي، للمفرد المذكر، نحو: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ (٧٤) سورة الزمر.

ب. التي، للمؤنث، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ (١) سورة المجادلة.

ت. الذان، للمثنى المذكر، والذين في حالة النصب والجر نحو: ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ (١٦) سورة النساء؛ و﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ (٢٩) سورة فصلت.

ث. اللتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع، واللتين في حالة النصب والجر.

ج. الأولى،

ح. الذين، بالياء مطلقاً لجمع المذكر، وقد يقال اللذون بالواو في حالة الرفع، نحو: ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ﴾ (١٠) سورة الحشر؛

خ. اللائي

د. اللاتي، ويقال اللواتي لجمع المؤنث. وقد تحذف ياؤها، نحو: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ (٤) سورة الطلاق، و﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ (١٥) سورة النساء.

٢. مشترك، فهو ستة ألفاظ: من، وما، وأي، وأل، وذو، وذان. فهذه الستة تطلق على المفرد، والمثنى، وللمجموع المذكر من ذلك والمؤنث. وتستعمل:

أ. من للعاقل، تقول في من: يعجبني من جاءك، ومن جاءتك، ومن جاءاك، ومن جاءتاك، ومن جاءوك، ومن جئنك.

ب. ما لغير العاقل، وتقول في ما جوابا لمن قال: اشتريت حماراً أو آتانا، أو حمارين أو أتانين، أو حُمرا أو أُتناً؛ يعجبن ما اشتريته، وما اشتريتها، وما اشتريتهما، وما اشتريتم، وما اشترين.

وقد يعكس ذلك فتستعمل من لغير العاقل، نحو: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ (٤٥) سورة النور؛

وتستعمل ما لغير العاقل، نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (٧٥) سورة ص؛

ت. أي للعاقل وغيره، تقول في أي: يعجبني أي قام، وأي قامت، وأي قاما، وأي قاموا، وأي قمنا، سواء كان القائم عاقلا أو حيوانا.

ث. أل للعاقل وغيره ، فإنما تكون اسما موصولا إذا دخلت على اسم الفاعل، أو اسم المفعول، كالضارب والمضروب، أي الذي ضَرَب والذي ضُرِبَ، نحو: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ (١٨) سورة الحديد؛ ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (٦) سورة الطور.

ج. ذو للعاقل وغيره، فخاصة بلغة طيئ، تقول: جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قامتا، وذو قاموا، وذو قُمْنَ.

ح. ذا للعاقل وغيره، فشرط كونها موصولا:

a) أن تتقدم عليها ما الاستفهامية، نحو: ماذا ينفقون؛ أو من الاستفهامية، نحو: من ذا جاءك.

b) أن لا تكون ملغاة بأن يقدر تركيبها مع ما، نحو: ماذا صنعت؟ إذا قدرت ماذا اسما واحدا مركباً.

افتقار الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد

وتفتقر الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد. والصلة إما:

١. جملة، وهي ما تركب:

أ. من فعل وفاعل، نحو: جاء الذي قام أبوه؛ وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ (٧٤) سورة الزمر؛

ب. من مبتدأ وخبر، نحو: جاء الذي أبوه عندك؛ ما عندكم ينفد؛

٢. شبه جملة، وهي الجار والمجرور، نحو: جاء الذي في الدار؛ ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ (٤) سورة الانشقاق؛ ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقع صلة بفعل محذوف وجوباً تقديره استقر؛

٣. الصفة الصريحة، والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول، وتختص بالألف واللام كما تقدم؛

والعائد ضمير مطابق للموصول في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، كما تقدم في الأمثلة المذكورة.

وقد يحذف العائد، نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (٦٩) سورة مريم؛ أي: الذي هو

أشد، نحو: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (١٩) سورة النحل؛ أي الذي تسرونه والذي تعلنونه؛ ونحو: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (٣٣) سورة المؤمنون.

فصل: في المعرف بالأداة

وأما المعرف بالأداة، فهو المعرف بالألف واللام، وهي قسمان:

١. عهدية، والعهدية إما:

أ. للعهد الذكري، نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ (٣٥) سورة النور؛

ب. للعهد الذهني، نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (٤٠) سورة التوبة؛

ت. للعهد الحضوري، نحو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٣) سورة المائدة.

٢. جنسية، وهو إما:

أ. لتعريف الماهية، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (٣٠) سورة الأنبياء.

ب. لاستغراق الأفراد، نحو: ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ .

ت. لاستغراق خصائص الأفراد، نحو: أنت الرجل علماً.

وتبدل لام أل ميما في لغة حمير.

فصل: التعريف بالإضافة إلى المعرفة

وأما المضاف إلى واحد من هذه الخمسة، فنحو: غلامي، وغلامك، وغلامه، وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي قام أبوه، وغلام الرجل.

باب المرفوعات

المرفوعات عشرة وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم كان أخواتها، واسم أفعال المقاربة، واسم الحروف المشبهة بليس، وخبر إن وأخواتها، وخبر لا التي لنفي الجنس، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

باب الفاعل

هو الاسم المرفوع قبله فعل أو ما في تأويل الفعل، وهو على قسمين:

١. ظاهر، فالظاهر نحو: ﴿إِذْ قَالَ اللهُ﴾ (٥٥) سورة آل عمران؛ ﴿قَالَ رَجُلاَنِ﴾ (٢٣) سورة المائدة؛ ﴿وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ﴾ (٩٠) سورة التوبة؛ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦) سورة المطففين؛ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٤) سورة الروم؛ ﴿قال أبوهم﴾.

٢. المضمر، نحو قولك: ضربت وضربنا إلى آخره، كما تقدم في فصل المضمر.

والذي في تأويل الفعل نحو: أقائم الزيدان؛ و﴿مختلف ألوانه﴾ .

أحكام الفاعل

وللفاعل أحكام، منها:

١. أنه لا يجوز حذفه؛ لأنه عمدة. فإن ظهر في اللفظ نحو: قام زيد والزيدان قاما فذاك، وإلا فهو مستتر، نحو: زيد قام.
٢. أنه تقدمه على الفعل. فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل مقدم، وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً، ويكون المقدم إما:
   أ. مبتدأً، نحو: زيد قام،
   ب. فاعلا لفعلٍ محذوف، نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (٦) سورة التوبة؛ لأن أداة الشرط لا تدخل على المبتدأ.
٣. أن فعله يوحد على تثنيته وجمعه، كما يوحد مع إفراده، فتقولك: قام الزيدان، وقام الزيدون، كما تقول قام زيد؛ قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلاَنِ﴾ ﴿وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ﴾ (٩٠) سورة التوبة؛ ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ (٨) سورة الفرقان؛ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ (٣٠) سورة يوسف. ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية والجمع، إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً، فتقول: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقُمْنَ الهندات، وتسمى لغة أكلوني البراغيث؛ لأن هذا اللفظ سمع من بعضهم. ومنه الحديث " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار" . والصحيح أن الألف والواو والنون أحرف دالة على التثنية والجمع، وأن الفاعل ما بعدها.
٤. انه يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع، إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث، نحو: قامت هند، وتقوم هند. ويجوز ترك التاء إذا كان الفاعل مجازي التأنيث، نحو: طلع الشمس،؛ ﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً﴾ (٣٥) سورة الأنفال. وحكم المثنى والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد، فتقول: قام الزيان، وقام الزيدون، وقامت المسلمتان، وقامت المسلمات. وأما جمع التكسير، فحكمه حكم المجازي التأنيث، تقول: قام الرجال، وقامت الرجال، وقام الهنود، وقامت الهنود.
٥. أن الأصل فيه أن يلي فعله، ثم يذكر المفعول، نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ (١٦) سورة النمل؛ قد يتأخر الفاعل.

تقدم المفعول على الفاعل

ويتقدم المفعول على الفاعل إما:

أ. جوازاً، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاء آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ (٤١) سورة القمر؛

ب. وجوبا، نحو: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا﴾ (١١) سورة الفتح؛ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (١٢٤) سورة البقرة؛

تقدم المفعول على الفعل والفاعل

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل إما:

أ. جوازاً، نحو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (٧٠) سورة المائدة؛

ب. وجوبا، نحو: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ (٨١) سورة غافر؛ لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام.

باب نائب الفاعل:

باب المفعول الذي لم يسم فاعله، هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر فاعله، وأقيم هو مقامه، فصار مرفوعاً، بعد أن كان منصوباً، وعمدةً بعد أن كان فضلة. ويسمى أيضا النائب عن الفعل، وهذه العبارة أحسن أخصر. ويسمى فعله الفعل المبني للمفعول، والفعل المبني للمجهول، والفعل الذي لم يسم فاعله. وإليك بيان بعض أحكامه:

١. أنه لا يجوز حذفه.
٢. أنه لا يجوز تقديمه على الفعل.
٣. أنه يجب تأنيث الفعل إن كان مؤنثا، نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (١) سورة الزلزلة.
٤. أنه يجب ألا يلحق الفعل علامة تثنية أو جمع، إن كان مثنى أو مجموعا، نحو: ضُرِبَ الزيدان، وضُرِبَ الزيدون.

وزن الفعل الذي لم يسم فاعله

وذلك كالآتي:

١. إن كان الفعل ماضياً، ضم أوله وكسر ما قبل آخره، نحو: ضَرِبَ زيدُ.
٢. إن كان مضارعاً، ضُم أوله وفتح ما قبل آخره، نحو: يُضرب زيد.
٥. إن كان الماضي مبدوءا بتاء زائدة، ضم أوله وثانيه، نحو: تُعُلِمَ، وتُضُورِبَ.
٦. إن كان مبدوءاً بهمزة وصل، ضم أوله وثالثه، نحو: أُنْطُلِقَ واُستُخرِجَ.
٧. إن كان الماضي معتل العين، فلك:

أ. كسر فائه، فتصير عينه ياءً، نحو: قيل وبيع.

ب. إشمام الكسرة الضمة، وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة.

ت. ضم الفاء، فتصير عينه واواً ساكنة، نحو: قُول وُبوع.

أنواع النائب عن الفاعل

والنائب عن الفاعل على قسمين:

١. ظاهر؛ نحو: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ﴾ (٤٥) سورة الإسراء؛ ضرب مثل؛ ﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ (٢١٠) سورة البقرة؛ ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (١٠) سورة الذاريات؛ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (٤١) سورة الرحمن.

٢. مضمر، نحو: ضُرِبْتُ، وضربنا وضُرِبتْ إلى أخر ما تقدم.

ما ينوب عن الفاعل

ويبنى الفعل للمفعول، وينوب عن الفاعل واحد من أربعة، وهي:

١. المفعول به، كما تقدم.

٢. الظرف، نحو: جُلس أمامك، وصِيم رمضان.

٣. الجار والمجرور، نحو: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فَي أَيْدِيهِمْ﴾ (١٤٩) سورة الأعراف.

٤. المصدر، نحو: فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة.

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده غالباً. وإذا كان الفعل متعدياً لاثنين، جعل أحدهما نائباً عن الفعل، وينصب الثاني، نحو: أُعْطِيَ زيدٌ درهماً.

باب المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ وأقسامه

المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، وهو قسمان:

١. ظاهر، والظاهر قسمان:

أ. مبتدأ له خبر، نحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ (١٥) سورة الشورى؛ و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾ (٢٩) سورة الفتح.

ب. مبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر، هو اسم الفاعل واسم المفعول إذا تقدم عليهما نفي أو استفهام، نحو: أقائم زيد؟ وما قائم الزيدان، وهل مضروب العمران؟ وما مضروب العمران.

٢. مضمر، فالمضمر أنا وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر.

مسوغات كون المبتدأ نكرةً

ولا يكون المبتدأ نكرةً إلا بمسوغ، والمسوغات كثيرة منها:

١. أن يتقدم على النكرة نفي أو استفهام، نحو: ما رجل قائم، وهل رجل جالس؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾ (٦٠) سورة النمل.

٢. أن تكون موصوفة، نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ (٢٢١) سورة البقرة.

٣. أن تكون مضافة، نحو: "خمسُ صلواتٍ كتبهن الله".

٤. أن يكون الخبر ظرفاً أو جارا ومجروراً مقدمين على النكرة، نحو: عندك رجل، وفي الدار امرأة، ونحو: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٣٥) سورة ق؛ ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ (٧) سورة البقرة.

وقد يكون المبتدأ مصدراً مؤولا من أن والفعل، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (١٨٤) سورة البقرة؛ أي: صوموا خير لكم.

تعريف الخبر وأقسامه

والخبر هو الجزء الذي يتمم به الفائدة مع مبتدأ، وهو قسمان:

١. مفرد ، فهو نحو: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وزيد أخوك.

٢. غير المفرد، وهو إما:

أ. جملة فعلية، نحو: زيد قام أبوه؛ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ﴾ (٦٨) سورة القصص؛ ﴿وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (٢٤٥) سورة البقرة؛ ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ (٤٢) سورة الزمر.

ب. شبه الجملة، وهو:

a) الظرف، نحو: زيد عندك، والسفر غداً؛ ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ (٤٢) سورة الأنفال.

b) الجار والمجرور، نحو: زيد في الدار؛ ﴿وَالْحَمْدُ لِلهِ﴾ (٤٥) سورة الأنعام.

تعلق الظرف والجار والمجرور

ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً بمحذوف وجوباً، تقديره: كائن أو مستقر. ولا يخبر بظرف الزمان عن الذات، فلا يقال زيد اليوم؛ وإنما يخبر به عن المعاني، نحو: الصوم اليوم، والسفر غداً. وقولهم: الليلة الهلال، مؤول.

حكم تعدد الخبر

ويجوز تعدد الخبر، نحو: زيد كاتب وشاعر؛ ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٦) ﴾ سورة البروج.

تقدم الخبر على المبتدأ

وقد يتقدم الخبر على المبتدأ إما:

١. جوازاً، نحو: في الدار زيد.

٢. وجوباً، نحو: أين زيد؟ وإنما عندك زيد؛ ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٢٤) سورة محمد؛ وفي الدار رجل.

حذف كل من المبتدأ والخبر

وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر إما:

١. جوازاً، نحو: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ (٢٥) سورة الذاريات؛ أي: سلام عليكم أنم قوم منكرون؛

٢. وجوبا، وذلك:

أ. بعد لولا، نحو: ﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (٣١) سورة سبأ؛ أي لولا أنتم موجودون؛

ب. بعد القسم الصريح، نحو: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٢) سورة الحجر؛ أي لعمرك قسمي.

ت. بعد واو المعية، نحو: كل صانع وما صنع، أي مقرونان.

ث. قبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً، نحو: ضَرْبي زيداً قائماً، أي إذا كان قائما.

باب العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وتسمى النواسخ؛ ونواسخ الابتداء هي ثلاثة أنواع:

١. ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، والحروف المشبهة بليس، وأفعال المقاربة؛

٢. ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو إن وأخواتها، ولا التي تنفي الجنس؛

٣. ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً، وهو ظن وأخواتها.

النوع الأول من النواسخ: كان وأخواتها

فأما كان وأخواتها فإنها ترفع المبتدأ، تشبيهاً بالفاعل، ويسمى اسمها، تنصب الخبر تشبيها بالمفعول، ويسمى خبرها؛ وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

١. ما يعمل هذا العمل من غير شرط، وهو:

أ. كان، نحو: ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (٩٦) سورة النساء؛

ب. أمسى،

ت. أصبح، نحو: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (١٠٣) سورة آل عمران؛

ث. ظل، نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ (٥٨) سورة النحل؛

ج. بات،

ح. صار،

خ. ليس، نحو: ﴿لَيْسُواْ سَوَاءً﴾ (١١٣) سورة آل عمران؛

٢. ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي، أو نهي، أو دعاء، وهو أربعة:

أ. زال، نحو: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) سورة هود؛ وقول الشاعر:

صاح َشِّمرْ ولا تزال ذاكراً *** الموت فنسيانه ضلال مبين

وقوله:

[ألا يا اسلمى يا دار مي على البلى] *** ولا زال منهلا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

ب. فتئ،

ت. برح، نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (٩١) سورة طه؛

ث. انفك،

٣. ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمه ما المصدرية الظرفية، وهو: دام نحو: ما دمت حياً؛ وسميت ما هذه مصدرية؛ لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية؛ لنيابتها عن الظرف وهو المدة.

أحكام كان وأخواتها

فمن تلك الأحكام:

١. يجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧) سورة الروم؛ وقول الشاعر:

[سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم] *** فليس سواء عالم وجهول

٢. يجوز أن يتقدم أخبارهن عليهن إلا ليس، ودام كقولك: عالماً كان زيد.

٣. لتصاريف هذه الفعال من المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، ما للماضي من العمل، نحو: ﴿حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٩٩) سورة يونس؛ وقل كونوا حجارةً.

٤. تستعمل هذه الفعال تامة، أي مستغنية عن الخبر، نحو: ﴿وإن كان ذو عسرة﴾ أي وإن حصل؛ ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ أي: حين تدخلون في الصباح، وحين تدخلون في المساء؛ إلا زال وفتئ وليس، فإنها ملازمة للنقص.

٥. تختص كان بجواز زيادتها، بشرط أن تكون بلفظ الماضي، وأن تكون في حشو الكلام، نحو: ما كان أحسن زيداً.

٦. تختص كان أيضاً بجواز حذفها مع اسمها، وإبقاء خبرها، وذلك كثير بعد لو وإن الشرطيتين، كقوله صلى الله عليه وسلم: " التمس ولو خاتما من حديد"، وقولهم" الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر"؛

٧. تختص كان أيضا بجواز حذف نون مضارعها المجزوم، إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب، نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (٢٠) سورة مريم؛ ﴿وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ (١٢٧) سورة النحل؛ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾ (٤٠) سورة النساء.

فصل في الحروف المشبهة بليس

وأما الحروف المشبهة بليس فأربعة، وهي:

١. ما، فتعمل عمل ليس عند الحجازيين بشرط:

أ. ألا تقترن بأن، فإن اقترنت بإن الزائدة بطل عملها نحو: ما إنَّ زيد قائم.

ب. ألا يقترن خبرها بإلا، فإذا اقترن خبرها بإلا بطل عملها، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ (١٤٤) سورة آل عمران؛

ت. ألا يتقدم خبرها على اسمها، ولا معمول خبرها على اسمها، إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً. وبطل عملها إن تقدم خبرها على اسمها، نحو: ما قائم زيد، أو تقدم معمول الخبر وليس ظرفاً، نحو: ما طعامك زيد آكل؛ فإن كان ظرفاً، نحو: ما عندك زيد جالساً، لم يبطل عملها.

فالمستوفية هذه الشروط نحو: ما زيدٌ ذاهباً؛ ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (٣١) سورة يوسف؛ ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (٢) سورة المجادلة. وبنو تميم لا يعملونها، وإن استوفت الشروط المذكورة.

٢. لا، فتعمل عمل ليس أيضاً عند الحجازيين فقط بالشروط المتقدمة، وتزيد بشرط آخر، وهو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: لا رجلٌ أفضلَ منك؛ وأكثر عملها في الشعر.

٣. إن، فتعمل عمل ليس في لغة أهل العالية، بالشروط المذكورة في ما، سواء كان اسمها معرفة أو نكرة، نحو: إنْ زيد قائماً. وسمع من كلامهم إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية.

٤. لات، فتعمل عمل ليس بشرط أن يكون اسمها وخبرها بلفظ الحين، وبأن يحذف اسمها أو خبرها؛ والغالب حذف الاسم، نحو: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (٣) سورة ص؛ أي: ليس الحين حين فرار. وقرأ: "فنادوا ولات حينُ مناص" على أن الخبر محذوف، أي: ليس حين فرار حينا لهم.

فصل: في أفعال المقاربة

وأما أفعال المقاربة فهي ثلاثة أقسام:

١. ما وضع للدلالة على قرب الخبر، وهو كاد، وكَرَبَ.
٢. ما وضع على رجاء الخبر، وهو عسى، وحرى، واخلولق.
٣. ما وضع لدلالة على الشروع، وهو كثير نحو: طفق، وعلق، وأنشأ، وأخذ، وجعل.

بعض أحكام أفعال المقاربة

ومن تلك الأحكام:

١. أن هذه الأفعال تعمل عمل كان؛ فترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ إلا أن خبرها يجب أن يكون فعلاً مضارعا مؤخراً عنها، رافعا لضمير اسمها غالباً.
٢. أنه يجب اقترانه بأن، إن كان الفعل حرى واخلولق، نحو: حرى زيد أن يقوم؛ واخلولقت السماء أن تمطر.
٣. أنه يجب تجرد الفعل من أن بعد أفعال الشروع، نحو: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (٢٢) سورة الأعراف.
٤. أن الأكثر في عسى وأوشك الاقتران بأن، نحو: ﴿فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ (٥٢) سورة المائدة؛ وقوله عليه الصلاة والسلام: "يوشك أن يقع فيه".
٥. أن الأكثر في كاد وكرب تجرده من أمره، نحو: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ (٧١) سورة البقرة؛ وقول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب *** حين قال الوشاة هند غضوب

النوع الثاني من النواسخ: إن وأخواتها

وأما إن وأخواتها فتنصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي ستة أحرف:
١. إنَّ وأنَّ، وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها، نحو: فإن الله غفور رحيم؛ ذلك بأن الله هو الحق.
٢. كأن، للتشبيه المؤكد، نحو: كأن زيدا أسد.
٣. لكن، للاستدراك نحو: زيد شجاع ولكنه بخيل.
٤. ليت، للتمني، نحو: ليت الشباب عائد.
٥. لعل، للترجي نحو: لعل زيداً قادم، وللتوقع نحو: لعل عمرَ هالك.

بعض أحكام إن وأخواتها

١. أنه لا يتقدم خبر هذه الحرف عليها، ولا يتوسط بينها وبين اسمها، إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا﴾ (١٢) سورة المزمل؛ إن في ذلك لعبرة.
٢. أنه تتعين (إن) المكسورة في:
أ. الابتداء، نحو إنا أنزلناه.
ب. بعد ألا، التي يستفتح بها الكلام، نحو: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (٦٢) سورة يونس.
ت. بعد حيث، نحو: جلست حيث إن زيداً جالس.
ث. بعد القسم، نحو: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ (٣)﴾ سورة الدخان .
ج. بعد القول، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ (٣٠) سورة مريم.

ح. إذا دخلت اللام في خبرها، نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (١) سورة المنافقون.

٣. أنه تتعين (أن) المفتوحة في الأحوال الآتية:

أ. إذا حلت محل الفاعل، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾ (٥١) سورة العنكبوت.

ب. إذا حلت محل المفعول، نحو: ﴿وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللهِ﴾ (٨١) سورة الأنعام.

ت. إذا حلت محل المبتدأ، نحو: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ (٣٩) سورة فصلت.

ث. إذا دخل عليها حرف الجر، نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (٦) سورة الحج.

٤. أنه يجوز الأمران (إن وأن) في الأحوال الآتية:

أ. بعد فاء الجزاء، نحو: ﴿مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٥٤) سورة الأنعام.

ب. بعد إذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا أَنَّ زيداً قائم.

ت. إذا وقعت موقع التعليل، نحو: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (٢٨) سورة الطور؛ ولبيك أن الحمد والنعمة لك.

٥. أنه تدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء:

أ. خبرها، بشرط كونه مؤخراً مثبتاً، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٦٧) سورة الأعراف؛

ب. اسمها، بشرط أن يتأخر عن الخبر، نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي الأَبْصَارِ﴾ (١٣) سورة آل عمران.

ت. ضمير الفصل، نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ (٦٢) سورة آل عمران.

ث. معمول الخبر، بشرط تقدمه على الخبر، نحو: إن زيداً لعمر ضارب.

٦. أنه تنفصل ما الزائدة بهذه الأحرف، فيبطل عملها، نحو: ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (١٧١) سورة النساء؛ ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (١٠٨) سورة الأنبياء؛ كأنما زيد قائم؛ ولكنما، ولعلما زيد قائم، إلا ليت، فيجوز فيها الإعمال والإهمال، نحو: ليتما زيد قائم بنصب زيد ورفعه.

٧. أنه تخفف إن المكسورة فيكثر إهمالها، نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٤) سورة الطارق؛ ويقل إعمالها نحو: ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ (١١١) سورة هود؛ في قراءة من خفف إن ولما في الآيتين، وتلزم واللام في خبرها إذا أهملت.

٨. أنه إن خففت أن المفتوحة بقي إعمالها، ولكن يجب فيها الأمور الآتية:

أ. أن يكون اسمها ضمير الشأن،

ب. أن يكون اسمها محذوفاً،

ت. أن يكون خبرها جملة، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ (٢٠) سورة المزمل.

٩. أنه إذا خففت كأن، بقي إعمالها، ويجوز حذف اسمها وذكره، كقوله: (من الطويل)

[ويوم توافينا بوجه مقسم] *** كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

١٠. أنه إن خففت لكن، وجب إهمالها.

فصل: في الكلام على لا العاملة عمَل إن

وأما لا التي لنفي الجنس، فهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص، وتعمل عمل إن، فتنصب الاسم وترفع الخبر، بشرط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

بعض أحكام لا التي لنفي الجنس

١. إن كان اسمها مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، فهو معرب منصوب، نحو: لا صاحب علم ممقوت؛ ولا طالعا جبلا حاضر. والمشبه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه.

٢. إن كان اسمها مفرداً، بني على ما ينصب به لو كان معربا. ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء، ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف.

٣. إن كان اسمها مفرداً أو جمع تكسير، بني على الفتح، نحو: لا رجل حاضر، ولا رجال حاضرون.

٤. إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، بني على الياء، نحو: لا رجلين في الدار، ولا قائمين في السوق.

٥. إن كان جمع مؤنث سالما، بني على الكسرة، نحو: لا مسلماتِ حاضرات، وقد يبنى على الفتح.

٦. إذا تكررت لا، نحو: لا حول ولا قوة، جاز في النكرة الأولى الفتح والرفع. فإن فتحتها جاز في الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع؛ وإن رفعت الأولى جاز لك في الثانية وجهان الرفع والفتح؛ وإن عطفت ولم تكرر وجب فتح النكرة الأولى، وجاز في الثانية الرفع والنصب، نحو: لا حول ولا قوة.

٧. إن نعت اسم لا مفرداً بنعت مفرد، لم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل، نحو: لا رجل ظريف جالس، جاز في النعت الفتح والنصب والرفع.

٨. إن فصل، أو كان النعت غير مفرد، جاز الرفع والنصب فقط، نحو: لا رجل جالس ظريفٌ وظريفاً، ولا رجل طالعا وطلع جبلا حاضر؛

٩. إذا جهل خبر لا، وجب ذكره كما مثلنا، وكقوله عليه الصلاة السلام: " لا أحدَ أغيرُ من الله".

١٠. إذا علم خبر لا، فالأكثر حذفه، نحو: ﴿فلا فوت﴾ أي: لهم، ﴿ولا ضير﴾ أي: علينا؛ ونحو لا حول ولا قوة أي لنا.

١١. إن دخلت لا على معرفة، أو فصل بينها وبين اسمها، وجب إهمالها ورفع ما بعدها، على أنه مبتدأ وخبر، ووجب تكرارها، نحو: لا زيد في الدار ولا عمرو، ولا في الدار رجل ولا امرأة.

النوع الثالث من النواسخ:

ظن وأخواتها

وأما ظن وأخواتها فإنها تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر، فتنصبهما على أنهما مفعولان لها، وهي نوعان:

١. أفعال القلوب، وهي:

أ. ظننت، نحو: ظننت زداً قائماً؛

ب. حسبت، نحو قول الشاعر: (من الطويل)

حسبت التقى والجود خير تجارة *** [رياحا وإذا ما المرء أصبح ثاقلا]

ت. خلت، نحو: وخلت عمران شاخصان؛

ث. رأيت، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧)﴾ سورة المعارج؛

ج. علمت،

ح. زعمت، نحو قول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ *** [إنما الشيخ من يدب دبيباً]

خ. وجدت،

د. حجوت، نحو قول الشاعر:

وقد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه *** [حتى ألمت بنا يوم ملمات]

ذ. عددت، نحو قول الآخر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى *** [ولكنما المولى شريكك في العدم]

ر. هبّ، نحو قوله:

[فقلت أجرني أبا خالد] وإلا فهبني امرأً هالكاَ

ز. وجدت، نحو قوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ (٢٠) سورة المزمل؛

س. ألفيت، نحو: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ﴾ (٦٩) سورة الصافات؛

ش. دريت، نحو قولك: دريت زيداً قائماً؛

ص. تعلم بمعنى أعلم، نحو قول الشاعر: (من الطويل)

تعلم شفاء النفس قهر عدوها *** [فبالغ بلطف في التحيل والمكر]

وإذا كانت ظن بمعنى اتهم، ورأى بمعنى أبصر، وعلم بمعنى عرف؛ لم تتعدد إلا إلى مفعول واحد، نحو: ظننت زيداً بمعنى اتهمته؛ ورأيت زيداً بمعنى أبصرته؛ وعلمت المسألةَ بمعنى عرفتها.

٢. أفعال التصيير، نحو: جعل، ورد، واتخذ، وصيّر، ووهب؛ قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا﴾ (٢٣) سورة الفرقان؛ ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً﴾ (١٠٩) سورة البقرة؛ ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (١٢٥) سورة النساء؛ ونحو: صيرت الطين خزفاً؛ وقالوا: وهبني الله فداك.

أحكام ظن وأخواتها

واعلم أن لأفعال هذا الباب ثلاثة أحكام:

١. الإعمال، وهو الأصل وهو واقع في الجميع.

٢. الإلغاء، وهو إبطال العمل لفظاً ومحملاً لضعف العامل بتوسطه أو تأخره، نحو: زيد ظننت قائم؛ وزيد قائم ظننت؛ وهو جائز لا واجب. وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله، والمتوسط بالعكس؛ ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم، نحو: ظننت زيداً قائماً، خلافاً للكوفيين.

٣. التعليق، وهو إبطال العمل لفظاً لا محملا بمجيء ما له صدر الكلام بعده، وهو:

أ. لام الابتداء، نحو: ظننت لَزيد قائمٌ.

ب. ما النافية، نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاء يَنطِقُونَ﴾ (٦٥) سورة الأنبياء.

ت. لا النافية، نحو: علمت لا زيد قائم ولا عمرو.

ث. إن النافية، نحو: علمت والله إنْ زيدٌ قائمٌ.

ج. همزة الاستفهام، نحو: علمت أزيد قائم أم عمرو؟.

ح. كون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: علمت أيهم أبوك؟.

فائدة

فالتعليق واجب إذا وجد شيء من هذه. ولا يدخل التعليق ولا الإلغاء في شيء من أفعال التصيير، ولا في فعل قلبي جامد، وهو اثنان: هب وتعلم؛ فإنهما ملازمان صيغة الأمر. وما عداهما من أفعال الباب يتصرف يأتي منه المضارع والأمر وغيرهما إلا هبَّ من أفعال التصيير، فإنه ملازم لصيغة الماضي؛ ولتصارفهن ما لهن مما تقدم من الأحكام، وتقدمت بعض أمثلة ذلك.

ويجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل، نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (٦٢) سورة القصص؛ لأي: تزعمون شركائي. وإذا قيل لك: من ظننت قائماً؟ فيقول: ظننت زيداً، أي: ظننت زيداً قائماً. وعد صاحب الأجرومية من هذه الأفعال "سمعت"، تبعاً للأخفش ومن وافقه. ولابد أن يكون مفعولها الثاني جملة مما يسمع، نحو: سمعت زيداً يقول كذا؛ وقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ (٦٠) سورة الأنبياء. ومذهب الجمهور أنها فعل متعد إلى واحد؛ فإن كان معرفة، فالجملة التي بعده حال؛ وإن كان نكرة كما في الآية، فالجملة صفة. والله أعلم.

باب المنصوبات

المنصوبات خمسة عشر، وهي: المفعول به، ومنه، والمنادى كما سيأتي بيانه، والمصدر ويسمى المفعول المطلق، وظرف الزمان، وظرف المكان يسمى مفعولا فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمشبه بالمفعول به، والحال، والتمييز، وخبر كان وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم إن وأخواتها، واسم لا التي لنفي الجنس، والتابع للموصول، وهو أربعة أشياء كما تقدم.

باب المفعول به

تعريف المفعول به وأقسامه

المفعول به هو الاسم الذي يقع عليه الفعل، نحو: ضربت زيداً، وركبت الفرس؛ واتقوا الله؛ يقيمون الصلاة؛ وهو على قسمين:

١. ظاهر، فالظاهر ما تقدم ذكره.
٢. مضمر، وهو قسمان:
   أ. متصل، نحو: أكرمني وأخوته.
   ب. منفصل، نحو: إياي وإخوته، وقد تقدم ذلك في فصل المضمر.

تقدم المفعول به عن الفاعل

والأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفاعل، نحو: ﴿وورث سليمان داوود﴾ وقد يتقدم على الفاعل إما:

١. جوازاً، نحو: ضرب سعدى موسى.
٢. وجوباً، نحو: زان الشجرة نوره.

تقدم المفعول به على الفعل والفاعل

وقد يتقدم على الفعل والفاعل، ومنه ما أضمر عامله إما:

١. جوازاً، نحو: قالوا خيراً

٢. وجوباً، في مواضع، منها: باب الاشتغال وباب المنادى

باب الاشتغال

وحقيقته:

١. أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل، نحو: زيداً اضربه.

٢. أن يتقدم وصف مشتغل بالعمل في ضمير الاسم السابق، نحو: زيدا أنا ضاربه الآن أو غداً.

٣. أن يتقدم وصف مشتغل بالعمل في مُلابسه عن العمل في الاسم السابق، نحو: زيداً ضربت غلامه، وقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (١٣) سورة الإسراء؛

فالنصب في ذلك كله بمحذوف وجوباً يفسره ما بعده، والتقدير: اضرب زيداً اضربه؛ أنا ضارب زيداً أنا ضاربه، أهنت زيداً ضربت غلامه، وألزمنا كل إنسان ألزمناه.

باب المنادى

وذلك نحو: يا عبدَ الله، فإن أصله أدعو عبد الله، فحذف الفعل، وأنيب "يا" عنه، والمنادى خمسة أنواع:

١. المفرد العلم، فأما المفرد العلم فيبنى على ما يرفع به في حالة الإعراب، وتفصيله:

أ. يبنى على الضم إن كان:

a) مفردا، نحو: يا زيدُ.

b) جمع تكسير، نحو: يا زيودُ.

c) جمع مؤنث سالم، نحو: يا مسلماتُ.

d) مركبا مزجيا، نحو: يا معدُ يكرب.

ب. يبنى على الألف في التثنية، نحو: يا زيدان.

ت. يبنى على الواو في الجمع، نحو: يا زيدون.

٢. النكرة المقصودة، فأما النكرة المقصودة فتبنى على ما يرفع بها في حالة الإعراب، وتفصيله:

أ. تبنى على الضم إن كان:

a) مفردا، نحو: يا رجلُ.

b) جمع تكسير، نحو: يا رجالُ.

c) جمع مؤنث سالم، نحو: يا مسلماتُ.

ب. تبنى على الألف في التثنية، نحو: يا رجلان.

ت. تبنى على الواو في الجمع، نحو: يا مسلمون.

٣. النكرة غير المقصودة، فمنصوبة لا غير، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي.

٤. المضاف، فمنصوبة لا غير، نحو: يا عبدَ الله.

٥. المشبه بالمضاف، فمنصوبة لا غير، نحو: يا حسناً وجهه، ويا طالعاً جبلاً، ورحيماً بالعباد. وتقدم في باب لا التي لنفي الجنس بيان المشبه بالمضاف، وبيان المراد بالمفرد في هذا الباب. والله أعلم.

فصل: في بيان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم، جاز فيه ست لغات:

١. حذف الياء والاجتزاء بالكسرة، نحو: يا عبادِ، ويا قومِ، وهي الأكثر،

٢. إثبات الياء ساكنة، نحو: يا عبادي،

٣. إثبات الياء مفتوحة، نحو: يا عباديَ الذين أسرفوا،

٤. قلب الكسرة فتحة، وقلب الياء ألفاً، نحو: يا حسرتا على ما فرطت؛

٥. حذف الألف والاجتزاء بالفتحة، نحو: يا غلامَ؛

٦. حذف الألف وضم الحرف الذي كان مكسوراً، كقول بعضهم: يا أمُ لا تفعلي، بضم الميم. وقرئ: ﴿ربُ السجن﴾ ؛ بضم الباء وهي ضعيفة.

المنادى مضاف أبا أو أما

فإن كان المنادى مضاف أبا أو أما، جاز فيه مع هذه اللغات أربع لغات أخر:

أ. إبدال الياء تاء مكسورة، نحو: يا أبت ويا أمت، وبها قرأ السبعة غير ابن عامر. وفي: ﴿يا أبت﴾

ب. فتح التاء، وبها قرأ ابن عامر.

ت. يا أبتا بالتاء والألف، وبهما قرئ شاذاً.

ث. يا أبتي بالياء.

المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء

وإذا كانت المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء مثل: يا غلام غلامي، لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة ساكنة، إلا إذا كان ابن عم أو ابن أم، فيجوز فيها أربع لغات:

أ. حذف الياء مع كسر الميم.

ب. حذف الياء مع فتح الميم، وبها قرئ السبعة في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ﴾ (٩٤) سورة طه؛

ت. إثبات الياء، كقول الشاعر:

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي *** [أنت خلفتني لدهر شديد]

ث. قلب الياء ألفاً، كقوله:

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي *** [فليس يخلو منك يوما مضجعي]

باب المفعول المطلق

تعريف المفعول المطلق

المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكدة لعامله أو المبين لنوعه أو عدده؛ وتفصيله:

١. المؤكد لعامله، نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (١٦٤) سورة النساء، وقولك ضربت ضرباً.

٢. المبين لنوع عامله، نحو: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (٤٢) سورة القمر، وقولك ضربت زيداً ضربَ الأمير.

٣. المبين لعدد عامله، نحو: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (١٤) سورة الحاقة؛ وقولك ضربت زيدا ضربتين.

أنواع المفعول المطلق

وهو قسمان:

١. لفظي، وهو ما وافق لفظ فعله كما تقدم.

٢. معنوي، وهو ما وافق معنى فعله، نحو: جلست قعوداً، وقمت وقوفاً.

الأشياء تنصب على المفعول المطلق، وإن لم تكن مصدراً

والمصدر هو اسم الحدث الصادر من الفعل، وتقريبه أن يقال: هو الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل، نحو: ضرب يضرب ضرباً. وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق، وإن لم تكن مصدراً؛ وذلك على سبيل النيابة عن المصدر، نحو:

١. كل وبعض مضافين إلى المصدر، نحو: ﴿فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ﴾ (١٢٩) سورة النساء؛ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤) سورة الحاقة.

٢. العدد، نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ (٤) سورة النور؛ فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز.

٣. أسماء الآلات، نحو: ضربته سوطاً، أو عصاً، أو مقرعةً.

باب المفعول من أجله

ويسمى المفعول لأجله والمفعول له، وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو: قام زيد إجلالا لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك. ويشترك كونه مصدرا، واتحاد زمنه، وزمان عامله، واتحاد فاعلهما، كما تقدم في المثالين. وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾ (٣١) سورة الإسراء؛ وقوله: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ﴾ (٢٦٥) سورة البقرة؛ ولا يجوز: تأهب السفر، لعدم اتحاد الزمان، ولا جئتك محبتك إياي، لعدم اتحاد الفاعل، بل يجب جره باللام، تقول: تأهبت للسفر، وجئتك لمحبتك إياي.

باب المفعول معه

المفعول معه: هو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى مع، لبيان من فعل معه الفعل، مسبوقاً بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة، وأنا سائر والنيل. وقد يجب النصب على المفعولية نحو المثالين الأخيرين، ونحو: لا تنه عن القبيح وإتيانَه، ومات زيد وطلوعَ الشمس، وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ﴾ (٧١) سورة يونس. وقد يترجح على العطف، نحو: قمت وزيداً، وقد يترجح العطف عليه، نحو المثال الأول ونحو: جاء زيد وعمرو، فالعطف فيهما وفيما أشبههما أرجح، لأنه الأصل.

باب الحال

تعريف الحال وأنواعه

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات، إما:

١. من الفاعل، نحو: جاء زيد راكباً، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ (٢١) سورة القصص.

٢. من المفعول، نحو: ركبت الفرس مسرجاً، وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾ (٧٩) سورة النساء.

٣. منهما، نحو: لقيت عبد الله راكبين.

أحكام الحال

١. أنه لا يكون الحال إلا نكرةً، فإن وقع بلفظ المعرفة أُوِّل بنكرة، نحو: جاء زيد وحَده، أي منفرداً.

٢. أن الغالب أن يكون الحال مشتقاً، وقد يقع جامداً مؤولا بمشتق، نحو: بدت الجارية قمراً، أي مضيئة؛ بعته يدًا بيد أي متقابضين؛ وادخلوا رجلاَ رجلاً، أي مترتبين.

٣. أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام، أي بعد جملة تامة، بمعنى أنه ليس أحد جزأي الجملة، وليس المراد أن يكون الكلام مستغنياً عنها، بدليل قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ (٣٧) سورة الإسراء.

٤. أنه لا يكون صاحب الحال إلا معرفة كما تقدم في الأمثلة، نحو: في الدار جالساً رجلان، وقوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ﴾ (١٠) سورة فصلت، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ (٢٠٨) سورة الشعراء؛ وقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ﴾ (٨٩) سورة البقرة مصدقاً بالنصب.

٥. أنه فد يقع الحال ظرفاً، نحو: رأيت الهلال بين السحاب، وجار ومجرور نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (٧٩) سورة القصص؛ ويتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين وجوباً.

٦. أنه قد يقع جملة خبرية مرتبطة بالواو والضمير، نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ (٢٤٣) سورة البقرة؛ ﴿اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (٣٦) سورة البقرة؛ أو بالواو نحو: ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (١٤) سورة يوسف.

باب التمييز

هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب؛ والذات المبهة أربعة أنواع:

١. العدد، نحو: اشتريت عشرين غلاماً، وملكت تسعين نعجة.
٢. المقدار، كقولك: اشتريت قفيزاً براً، ومناً سمناً، وشبراً أرضا.
٣. شبه المقدار، نحو: مثقال ذرة خيراً؛ فخيراً تمييز لمثقال ذرة.
٤. ما كان فرعاً للتمييز، نحو: هذا خاتم حديداً، وباب ساجاً، وجبة خزاً.

المبين إبهام النسبة

والمبين إبهام النسبة إما:

١. محول، وهو إما:

أ. عن الفاعل، نحو: تصبب زيد عرقاً، وتفقأ بكر شحماً، وطاب محمد نفساً، ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (٤) سورة مريم.

ب. عن المفعول، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (١٢) سورة القمر.

ت. من غيرهما، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ (٣٤) سورة الكهف؛ وزيد أكرم منك أباً؛ وأجمل منك وجهاً.

٢. غير محول، نحو: امتلأ الإناء ماءً؛ ولله دره فارساً.

أحكام التمييز

١. أنه لا يكون التمييز إلا نكرة.
٢. أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم في الحال. والناصب لتمييز الذات المبهمة تلك الذات. ولتمييز النسبة الفعل المسند.
٣. أنه لا يتقدم التمييز على عامله مطلقاً. والله أعلم.

باب المستثنى

أدوات الاستثناء

وأدوات الاستثناء ثمانية، وهي إما:

١. حرف باتفاق، وهو إلا.
٢. اسمان باتفاق، وهما غير وسوى بلغاتها، فإنه يقال فيها سوى كرضى، وسوى كهدى، وسواء كسماء، وسواء كبناء.
٣. فعلان باتفاق، وهما ليس ولا يكون.

٤. متردد بين الفعلية والحرفية، وهو خلا عدا وحاشا، ويقال فيها حاش، وحَشى.

أحكام الاستثناء

١. المستثنى بإلا، ففيه تفصيل:

أ. إذا كان الكلام تاماً موجباً ينصب، والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه، والموجب هو: الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه، نحو قوله تعالى: فشربوا منه إلا قليلاً، وكقولك: قام القوم إلا زيداَ، وخرج الناس إلا عمراً. وسواء كان الاستثناء متصلا كما مثلنا، أو منقطعاً، نحو: قام القوم إلا حماراً.

ب. إن كان الكلام تاماً غير موجب، جاز في المستثنى البدل والنصب على الاستثناء، والأرجح في المتصل البدل، أي المستثنى بدلا من المستثنى منه، فيتبعه في إعرابه، نحو قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (٦٦) سورة النساء. والمراد بشبه النفي النهي نحو: ﴿وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾ (٨١) سورة هود، والاستفهام نحو: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ﴾ (٥٦) سورة الحجر. والنصب في المستثنى المتصل عربي جيد، وقرئ به في السبع في قليل وامرأتك. وإن كان الاستثناء منقطعاً فالحجازيون يوجبون النصب، نحو: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ (١٥٧) سورة النساء، وتميم يرجحونه، ويجيزون الإتباع، نحو: ما قام القوم إلا حماراً وإلا حمارٌ.

ت. إن كان الكلام ناقصاً، وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه، ويسمى استثناء مفرغاً، كان المستثنى على حسب العوامل، فيعطى ما يستحقه لو لم توجد إلا. وشرطه كون الكلام غير إيجاب، نحو: ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد، وكقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ (١٤٤) سورة آل عمران، ﴿وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقِّ﴾ (١٧١) سورة النساء؛ ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٤٦) سورة العنكبوت.

٢. المستثنى بغير وسوى بلغاتها، مجرور بالإضافة. ويعرب غير وسوى بما يستحقه المستثنى بإلا، فيجب نصبها نحو: قاموا غيرّ زيدٍ أو سوى زيدٍ. ويجوز الإتباع والنصب كما في نحو: ما قاموا غيرَ زيدٍ أو سوى زيدٍ؛ ويعربان بحسب العوامل في نحو: ما قام غيُر زيد وسوى زيد، وما رأيت غيرَ زيدَ، وما مررت بغيرِ زيدٍ. وإذا مدت سوى كان إعرابها ظاهراً؛ فإذا قصرت كإعرابها مقدراً على الألف؛

٣. المستثنى بليس ولا يكون منصوب لا غير، نحو: قام القوم ليس زيداً، وانطلقوا لا يكون بكرا.

٤. المستثنى بخلا وعدا وحاشا، يجوز جره ونصبه بها، نحو: قام القوم خلا زيداً وخلا زيدٍ بالجر، وعدا زيداً وعدا زيدٍ، وحاشا زيداً وحشا زيدٍ. وإن جررت فهي حروف جر، وإن نصبت فهي أفعال؛ إلا أن سيبويه لم

يسمع في المستثنى بحاشا إلا الجر؛ وتتصل ما بعدا وخلا، فيتعين النصب، ولا تتصل ما بحاشا، تقول: قام القوم ما عدا زيداً. وقال لبيد: (من الطويل)

ألا كل شيء ما خلا الله باطل *** وكل نعيم لا محالة زائل

باب خبر كان واسم إن وخبر أفعال المقاربة

وأما خبر كان وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم إن وأخواتها، واسم لا التي لنفي الجنس، فتقدم الكلام عليها في المرفوعات. وأما التوابع فسيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

باب المخفوضات من الأسماء

المخفوضات ثلاثة:

١. مخفوض بالحرف، فالمخفوض بالحرف هو ما يخفض ب:

أ. من، نحو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ (٧) سورة الأحزاب.

ب. إلى، نحو: ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (٤٨) سورة المائدة؛ ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (٤) سورة يونس.

ت. عن، نحو: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (١٩) سورة الإنشقاق؛ ﴿رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ (١١٩) سورة المائدة.

ث. على، نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (٢٢) سورة المؤمنون.

ج. في، نحو: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾ (٢٠) سورة الذاريات؛ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ (٧١) سورة الزخرف.

ح. الباء، نحو: ﴿فَآمِنُواْ بِاللهِ﴾ (١٧٩) سورة آل عمران؛ ﴿آمِنُواْ بِهِ﴾ (١٠٧) سورة الإسراء.

خ. الكاف، نحو: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (٣٧) سورة الرحمن؛ زيد كالأسد.

د. اللام، نحو: ﴿لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (٢٨٤) سورة البقرة؛ ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (١١٦) سورة البقرة.

ذ. حتى، نحو: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٥) سورة القدر؛ وقولهم: أكلت السمكة حتى رأسها بالجر.

ر. الواو، نحو: والله والرحمن.

ز. التاء، وهي تختص بالله ورب مضافاً للكعبة أو لياء المتكلم، وهو التاء، نحو: تالله، وتَرَبِّ الكعبة تَرَبي، ونَدُرَ تالرحمن؛ وتحياتك.

س. رب، وهو مما يختص بالنكرات غالباً، نحو: رب رجل في الدار؛ تدخل على ضمير غائب ملازم للإفراد، والتذكير، والتفسير، وبتمييز بعده مطابق للمعنى، نحو قوله: رُبّه فتية. وقد تحذف رب، ويبقى عملها في الأحوال الآتية:

a) بعد الواو، كقوله: (من الطويل)

وليل كموج البحر أرخى سدولَه *** علي بأنواع الهموم ليبتلي.

b) بعد الفاء كثيراً، كقوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع *** [فألهيتها عن ذي تمائم محول].

c) بعد بل قليلا، كقوله: بل مَهمَهٍ قطعت بعد مهمه. وبدونهن أقل كقوله:

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله.

ش. مذ، وهذا مما يختص بالزمان، نحو: ما رأيته مذُ يومين.

ص. منذ، وهذا مما يختص بالزمان، نحو: ما رأيته منذ يوم الجمعةِ.

٢. مخفوض بالإضافة

٣. تابع للمخفوض.

فائدة

فالسبعة الأولى تجر الظاهر والمضمر، والسبعة الأخيرة لا تدخل على المضمر. فمنها ما لا يختص بظاهر بعينه، وهو الكاف، وحتى، والواو. وقد تدخل على الضمير في ضرورة الشعر. وتزاد ما بعد من وعن والباء، فلا تكفهن عن عمل الجر، نحو: مما خطيئاتهم؛ عما قليل؛ فبما نقضهم. وتزاد بعد الكاف ورب، والغالب أن تكفها عن العمل، فيدخلان حينئذ على الجمل، كقوله:

أخ ماجد لم يحزني يوم مشهد ***كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه.

وٌقوله:

ربما أوفيت في علم *** ترفعن ثوبي شمالات

وقد لا تكفهما كقوله:

ربما ضربة بسف صقيل *** بين بصري وطعنة نجلاء

وقوله:

ننصر مولانا ونعلم انه *** كما الناس مجروم عليه وجارم

فصل: المخفوض بالإضافة

وأما المخفوض بالإضافة، فنحو: غلام زيد؛ ويجب تجريد المضاف من التنوين كما في غلام زيد، ومن نوني التثنية والجمع، نحو: غلاما زيد؛ وكاتبو عمرو. والإضافة على ثلاثة أقسام، منها:

١. ما يقدر باللام، وهو الأكثر، نحو: غلام زيد، وثوب بكر.

٢. ما يقدر بمن، وذلك كثير، نحو: ثوب خز، وباب ساج، وخاتم حديد. ويجوز في هذا النوع نصب المضاف إليه على التمييز كما تقدم في بابه، ويجوز رفعه على أنه تابع للمضاف.

٣. ما يقدر بفي، وهو قليل نحو: بل مكر الليل، وصاحبي السجن.

أنواع الإضافة

والإضافة نوعان:

١. لفظية/ غير محضة، فاللفظية ضابطها أمران:

أ. أن يكون المضاف صفة. والمراد بالصفة:

a) اسم الفاعل، نحو: ضارب زيد،

b) اسم المفعول، نحو: مضروب العبد،

c) الصفة المشبهة، نحو: حسن الوجه.

ب. أن يكون المضاف إليه معمولا لتلك الصفة.

وأما الإضافة اللفظية، فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنما تفيد التخفيف في اللفظ، وتسمى: غير محضة.

٢. معنوية/ محضة، هي ما انتفى فيها الأمران، نحو: غلام زيد، أو نحو: إكرام زيدٍ، أو الثاني فقط، نحو: كاتب القاضي؛ وتسمى هذه الإضافة محضة، وتفيد:

أ. تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: غلامُ زيدٍ.

ب. تخصيص المضاف إن كان المضاف إليه نكرة، نحو: غلامُ رجلٍ.

والصحيح أن المضاف إليه مجرور بالمضاف لا بالإضافة؛ وتابع المخفوض يأتي في التوابع إن شاء الله.

باب إعراب الأفعال

تقدم أن الفعل ثلاثة أنواع: ماض وأمر ومضارع، وأن الماضي والأمر مبنيان، وأن المعرب من الأفعال هو المضارع إذا لم يتصل بنون الإناث ولا بنون التوكيد المباشرة له، وأن الفعل يدخله من أنواع الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والجزم. إذا كان عِلم ذلك، فالإعراب خاص بالمضارع، وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب فينصبه، أو جازم فيجزمه، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥) سورة الفاتحة؛

النواصب

والنواصب قسمان:

١. قسم ينصب بأن مضمرة بعده. فالأول أربعة:

أ. أن، وإن لم تسبق بعلم ولا ظن، نحو: ﴿يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ (٢٨) سورة النساء؛ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ﴾ (١٨٤) سورة البقرة؛ فإن سبقت بِعَلِم، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾ (٢٠) سورة المزمل؛ فهي مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والفعل مرفوع وهو وفاعله كما تقدم في باب النواسخ. فإن سبقت بظن فوجهان، نحو: ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٧١) سورة المائدة وقرئ السبعة بالنصب والرفع.

ب. لن، نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (٩١) سورة طه.

ت. كي المصدرية، المسبوقة باللام لفظاً، نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ (٢٣) سورة الحديد؛ أو تقديرا، نحو: جئت كي تكرمني. فإن لم تقدر اللام فكي جارة، والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها وجوباً.

ث. إذن، إن صدرت في أول الكلام، وكان الفعل بعدها مستقبلاً ومتصلاً بها، أو منفصلاً عنها بالقسم أو بلا النافية، نحو: إذن أكرمك، وإذاً والله أكرمك، وإذاً لا أجيئك، جوابا لمن قال: أنا آتيك، وتسمى جواب وجزاء.

٢. قسم ينصب المضارع بإضمار أن بعدها، وهو قسمان:

أ. ما يضمر أن بعده جوازاً، فهو خمسة، وهي:

a) لام كي، نحو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٧١) سورة الأنعام.

b) الواو، العاطفة على اسم خاص، أي: ليس في تأويل الفعل، نحو قوله:

ولبس عباءة وتقر عيني *** [أحب إلي من لبس الشفوف]

c) الفاء، العاطفة على اسم خاص، أي: ليس في تأويل الفعل، نحو قوله:

لولا توقع معتر فأرضيه *** [ما كنت أوثر أترباً على ترب

d) ثم، العاطفة على اسم خاص، أي: ليس في تأويل الفعل، نحو قوله:

إني وقتلي سلكا ثم أعقله *** [كالثور يُضرب لما عافت البقر]

e) أو العاطفة على اسم خاص، أي: ليس في تأويل الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (٥١) سورة الشورى.

ب. ما يضمر بعده وجوباً، وهو ستة:

a) كي الجارة كما تقدم لام الجحود، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ (٣٣) سورة الأنفال.

b) حتى إن كان الفعل بعدها مستقبلا، نحو: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (٩١) سورة طه.

c) أو بمعنى إلى، كقوله:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى *** فما انقادت الآمال إلا لصابر

d) أو بمعنى إلاَّ، كقوله:

وكنت إذا غمزت قناة قوم *** كسرت كعوبها أو تستقيما

e) فاء السببية المسبوقة بنفي محض أو طلب بالفعل، نحو: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (٣٦) سورة فاطر؛ و﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (٨١) سورة طه.

f) واو المعية المسبوقة بنفي محض أو طلب بالفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (١٤٢) سورة آل عمران، ولا تأكل السمك وتشربَ اللبن.

الجوازم

والجوازم ثمانية عشرة، وهي نوعان:

١. جازم لفعل واحد، فالأول سبعة وهي:

أ. لم، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ سورة الإخلاص.

ب. لما، نحو: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ (٢٣) سورة عبس.

ت. ألم، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (١) سورة الشرح.

ث. ألما، كقوله: (من الطويل)

على حين عاتبت المشيب على الصبا*** فقلت أما أصح والشيب وازع

ج. لام الأمر، نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (٧) سورة الطلاق.

ح. لام الدعاء، نحو قوله: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (٧٧) سورة الزخرف.

خ. لا في النهي والدعاء، نحو: ﴿لاَ تَحْزَنْ﴾ (٤٠) سورة التوبة؛ ﴿لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾ (٢٨٦) سورة البقرة؛ والطلب إذا سقطت الفاء من المضارع بعده، وقصد به الجزاء نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾ (١٥١) سورة الأنعام؛ وقوله: (من الطويل)

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل *** بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢. جازم لفعلين، وهو أحد عشر، وهو:

أ. إن، نحو: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ (١٣٣) سورة النساء.

ب. ما، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾ (١٩٧) سورة البقرة.

ت. من، نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (١٢٣) سورة النساء.

ث. مهما، كقوله:

[أغرك مني ان حبك قاتلي] وأنك مهما تأمري القلب يفعل

ج. إذما، نحو: إذما تقم أقم؛ وأي نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾ (١١٠) سورة الإسراء.

ح. متى، كقوله:

[أنا ابن جلا وطلاع الثنايا] *** متى أضع العمامة تعرفوني

خ. أيان، كقوله:

[إذا النعجة الغراء كانت بقفرة] *** فأيان ما تعدل به الريح تنزل

د. أين، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (٧٨) سورة النساء.

ذ. أنى، كقوله:

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها *** تجد حطبا جزلا وناراً تاججا

ر. حيثما، كقوله: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

فائدة

وهذه الأدوات الإحدى عشرة كلها أسماء، إلا إن و إذما، فإنهما حرفان، ويسمى الأول شرطاً، ويسمى الثاني جواباً. وإذا لم يصلح الجواب أن يجعل شرطاً، وجب اقترانه بالفاء، نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾ (١٧) سورة الأنعام؛ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (٣١) سورة آل عمران؛ ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ﴾ (١١٥) سورة آل عمران؛ أو بإذا الفجائية، نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (٣٦) سورة الروم. ويجمعه قول القائل:

اسمية طلبية وبجامد *** وبما ولن وبقد والتنفيس

وذكر صاحب الأجرومية في الجوازم كيفما، نحو: كيفما تفعل أفعل؛ والجزم بها مذهب كوفي، ولم نقف لها على شاهد من كلام العرب، وقد يجزم بإذا في ضرورة الشعر كقوله:

[استغن ما أغناك ربك بالغنى] *** وإذا تصبك خصاصة فتجمل

باب النعت

هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعة.

والمراد بالمشتق هو:

١. اسم الفاعل، كضارب.
٢. اسم المفعول، كمضروب.
٣. الصفة المشبهة، كحسن.

٤. اسم التفضيل، كأعلم.

والمراد بالمؤول بالمشتق:

١. اسم الإشارة، نحو: مررت بزيد هذا.

٢. اسم الموصول، نحو: مررت بزيد الذي قام.

٣. ذو بمعنى صاحب، نحو: مررت برجل ذي مال.

٤. أسماء النسب، نحو: مررت برجل دمشقي.

أنواع النعت

ومن ذلك:

١. الجملة، وشرط المنعوت بها أن يكون نكرةً، نحو: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ (٢٨١) سورة البقرة.

٢. المصدر، ويلزم إفراده وتذكيره، ونقول: مررت برجل عدل، وبامرأة عدل، وبرجلين عدل، ومررت برجال عدل.

أحكام النعت

١. أن النعت يتبع المنعوت في رفعه، ونصبه، وخفضه، وفي تعريفه وتنكيره، ثم إن رفع ضمير المنعوت المستتر فيه تبعه أيضاً في تذكيره، وتأنيثه، وفي إفراده، وتثنيته، وجمعه، وتقول: قام زيد العاقل، ورأيت زيدا العاقل، ومررت بزيد العاقل، وجاءت هند العاقلة، ورأيت هندا العاقلة، ومررت بهند العاقلة، وجاء رجل عاقل، ورأيت رجلا عاقلا، ومررت برجل عاقل، وجاء الزيدان العاقلان، ورأيت الزيدين العاقلين، ومررت بالزيدين العاقلين، وجاء رجلان عاقلان، ورأيت رجلين عاقلين، وجاء الزيدون العاقلون، ورأيت الزيدين العاقلين، ومررت بالزيدين العاقلين، وجاءت الهندان العاقلتان، ورأيت الهندين العاقلتين، ومررت بالهندين العاقلتين، وجاءت الهندات العاقلات، ورأيت الهندات العاقلات، ومررت بالهندات العاقلات.

٢. إن رفع النعت الاسم الظاهر أو الضمير البارز، لم يعتبر حال المنعوت في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، بل يعطى النعت حكم الفعل، فإن كان فتعله مؤنثاً أنث، وإن كان المنعوت به مذكراً، وإن كان فاعله مذكراً ذكِّر، وإن كان المنعوت به مؤنثا، ويستعمل بلفظ الإفراد، ولا يثنى ولا يجمع، تقول: جاء زيد القائمة أمه، وجاءت هند القائم أبوها، وتقول: مررت برجل قائمة أمه بامرأة قائم أبوها، ومررت برجلين قائم أبوهما، مررت برجال قائم آباؤهم، إلا أن سيبويه قال فيما إذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعاً كالمثال الأخير. فالأحسن في النعت أن يجمع جمع تكسير فيقال: مررت برجال قيام آباؤهم، ومررت برجل قعود غلمانه، فهو أفصح من قائم آباؤهم، قاعد غلمانه، بالإفراد. والإفراد كما تقدم أفصح من جمع التصحيح، نحو: مررت برجال قائمين آباؤهم، ورجل قاعدين غلمانه؛ هذه أمثلة النعت بالرفع للاسم الظاهر. ومثال

النعت الرافع للضمير البارز قولك: جاءني غلام امرأة ضاربته هي، وجاءتني أمة رجل ضاربها هو، وجاءني غلام رجال ضاربه هم.

فائدة النعت

وفائدته:

١. تخصيص المنعوت إن كان نكرة، نحو: مررت برجل صالح.

٢. توضيح المنعوت إن كان معرفة، نحو: جاء زيد العالم.

٣. مجرد المدح، نحو: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

٤. مجرد الذم، نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٥. الترحم، نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين، أو للتأكد نحو: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (١٩٦) سورة البقرة.

بعض أحكام النعت

١. إذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت، جاز في النعت الأمران:

أ. الإتباع، نحو: الحمد لله الحميدِ.

ب. القطع، ومعنى القطع:

a) أن يرفع النعت على أنه خبر مبتدأ محذوف، نحو: الحمد لله الحميدُ، بالرفع بتقدير هو.

b) أن ينصب بفعل محذوف، نحو: الحمد لله الحميدَ، بالنصب بتقدير أمدح.

٢. إذا تكررت النعوت لواحد، فحكمه كالآتي:

أ. إن كان المنعوت معلوما بدونها، جاز إتباعها كلها، وقطعها كلها، وإتباع البعض وقطع البعض، بشرط تقديم المتبع.

ب. إن لم يعرف إلا بمجموعها، بأن احتاج إليها، وجب إتباعها كلها.

ت. إن تعين ببعضها، جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة.

باب العطف

أقسام العطف وتعريف كل منها

والعطف نوعان:

١. عطف البيان، هو التابع المشبه للنعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، وتخصيص إن كان نكرة، نحو: هذا خاتمٌ حديدٌ بالرفع.

فرق بين عطف البيان والنعت

ويفارق عطفُ البيان النعتَ في كونه جامداً غير مؤول بمشتق، والنعت مشتق أو مؤول بمشتق يوافق متبوعه في أربعة من عشرة؛ في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة، وفي واحد من التذكير والتأنيث، وفي واحد من التعريف والتنكير، وفي واحد من الإفراد والتثنية والجمع. ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كل في الغالب.

٢. عطف النسق، فهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف العشرة. فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت. وهي تنقسم إلي قسمين:

أ. ما تقتضي التشريك في الإعراب والمعنى، وهي:

a) الواو، وهي لمطلق الجمع، نحو: جاء زيد وعمرو قبله، أو معه، أو بعده. ونحو: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (٢٢) سورة الأحزاب؛ ﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ (١٣) سورة النساء؛ ﴿آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾ (١٣٦) سورة النساء؛ ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ (٣٦) سورة محمد.

b) الفاء، وهي للترتيب والتعقيب، نحو: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (٢١) سورة عبس.

c) ثم، وهي للترتيب والتراخي: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ﴾ (٢٢) سورة عبس.

d) حتى، والعطف بحتى قليل، ويشترط فيه:

- أن يكون المعطوف بها اسما ظاهراً.
- أن يكون بعضاً من المعطوف عليه، وغاية له، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها؛ بالنصب. ويجوز الجر على أن حتى جارة كما تقدم في المخفوضات، ويجوز الرفع على أن حتى ابتدائية، ورأسها مبتدأ، والخبر محذوف، أي: حتى رأسها مأكول.

e) أم، لطلب التعيين إن كانت بعد همزة داخلة على أحد المستويين.

f) أو، وهي إما:

- للتخيير ، نحو: تزوج هنداً أو أختها.
- للإباحة بعد الطلب، نحو: جالس العلماء أو الزهاد.
- للشك، نحو: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾ (١٩) سورة الكهف.
- الإبهام، نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ (٢٤) سورة سبأ.
- التفضيل بعد الخبر، نحو: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ (١٣٥) سورة البقرة.

g) إما، بكسر الهمزة مثل أو بعد الطلب والخبر، نحو: تجوز إما هندا أو أختها.

وبقية الأمثلة واضحة. وقيل: إن العطف إنما هو الواو، وأن أما حرف تفصيل كالأولى، لأنه حرفها تفصيل.

ب. ما تقتضي التشريك في الإعراب فقط، وهي:

a) بل، للإضراب غالباً، نحو: قام زيد بل عمرو.

b) لا، للاستدراك، نحو: مررت رجل صالح لكن طالح.

c) لكن، لنفي الحكم عما بعدها، نحو: قام زيد لا عمرو.

باب التوكيد

والتوكيد ضربان:

١. لفظي، وهو إعادة اللفظ الأول بعينه، سواء كان:

أ. اسما، نحو: جاء زيد زيد.

ب. فعلا، نحو: أتاك أتاك اللاحقون، احبس احبس.

ت. حرفا، نحو:

لا لا أبوح بحب بثنة إنها *** أخذت علي مواثقا وعهودا

ث. جملة، نحو: ضربت زيدا ضربت زيداً.

٢. معنوي، وهو ألفاظ معلومة وهي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وعامة، وكلا وكلتا.

أحكام التوكيد المعنوي

أ. أنه يجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكَّد، نحو: جاء الخليفة نفسه أو عينه.

ب. أنه يمكن أن تجمع بينهما، بشرط أن تقدم النفس.

ت. أنه يجب إفراد النفس والعين مع المفرد، وجمعهما علىا أفعل مع الجمع واجب.

ث. أن كل، وجمع، وعامة، يؤكد بها المفرد والجمع، ولا يؤكد بها المثنى، تقول: جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته؛ وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها؛ وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم؛ أو جاءت النساء كلهن أو جميعهن أو عامتهن.

ج. أن كلا وكلتا يؤكد بهما المثنى، نحو: جاء الزيدان كلاهما، وجاءت الهندان كلتاهما.

ح. إذا أريد تقوية المعنى، يجوز أن يؤتى بعد كله بأجمع، وبعد كلتا بجَمْعَاءَ، وبعد كلهم بأجْمعين، وبعد كلهن بجُمع، قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٧٣) سورة ص؛ وتقول: جاء الجيش كله أجمع؛ والقبيلة كلها جمعاء؛ والنساء كلهن جُمع.

خ. أنه قد يوكد بأجمع وجمعاء وأجمعين وجمع بدون كل، نحو: ﴿وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣٩) سورة الحجر.

د. أنه قد يوتى بعد أجمع بتوابعه، وهي أكتع، وأبصع، وأبتع، نحو: جاء القوم كلهم أجمعون وأكتعون وأبصعون وأبتعون، وهي بمعنى واحد، ولذلك لا يعطف على نفسه.

ذ. أن التوكيد تابع للمؤكد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه. ولا يجوز توكيد النكرة عند البصريين.

باب البدل

تعريف البدل وأنواعه

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وإذا أبدل اسم من اسم، أو فعل من فعل، تبعه في جميع إعرابه. والبدل على أربعة أقسام:

١. بدل الشيء من الشيء، ويقال له بدل الكل من الكل، نحو: جاء زيد أخوك؛ قال الله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ (٧)﴾ سورة الفاتحة؛ وقال الله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١) الله (٢)﴾ سورة إبراهيم؛ في قراءة الجر.

٢. بدل البعض من الكل، سواء كان ذلك البعض قليلا أو كثيراً، نحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه. ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه، إما:

أ. مذكور، كالأمثلة السابقة.

ب. مقدر، كقوله تعالى: ولله على الناس حج البيت من استطاع؛ أي منهم.

٣. بدل الاشتمال، نحو: أعجبني زيد علمه، ولا بد من اتصاله بضمير، إما:

أ. مذكور، كالمثال.

ب. مقدر، كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النار (٥)﴾ سورة البروج؛ أي فيه.

٤. البدل المباين، وهو ثلاثة أقسام:

أ. بدل الغلط.

ب. بدل النسيان.

ت. بدل الإضراب، وهو إن أردت الإخبار أولا بأنك رأيت زيداً، ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس.

تنبيه:

ومثال إبدال الفعل من الفعل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (٦٩)﴾ سورة الفرقان. ويجوز إبدال النكرة من المعرفة، نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (٢١٧) سورة البقرة.

باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اعلم أن أصل العمل للأفعال؛ فيعمل عمل الفعل من الأسماء سبعة:

١. المصدر، بشرط أن يحل محله فعل مع أن، أو مع ما، نحو: يعجبني ضَرْبُكَ زيداً؛ أي أن تضرب زيداً، ونحو: يعجبني ضربك زيداً، أي ما تضربه به. وهو ثلاثة أقسام:

أ. مضاف، فإعماله مضافاً أكثر من إعمال القسمين كالمثالين، وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ (٢٥١) سورة البقرة.

ب. منون، وعمله منوناً أقيس، نحو: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يتيماً (١٥)﴾ سورة البلد؛

ت. مقرون، وعمله مقروناً بأل شاذ، كقوله: ضعيف النكاية أعداءه.

٢. اسم الفاعل، كضارب ومُكرم؛ وفيه تفصيل:

أ. إن كان بأل عمل مطلقا، نحو: هذا الضارب زيداً أمس أو الآن أو غداً.

ب. إن كان مجرداً من أل عمل بشرطين:

a) كونه للحال أو الاستقبال.

b) اعتماده على نفي، أو استفهام، أو مخبراً عنه، أو موصوف، نحو: ما ضارب زيد عمرًا، وأضارب زيد عمراً؟ وزيد ضارب عمراً؛ ومررت برجل ضارب عمراً.

٣. أمثلة المبالغة، وهي: ما كان على وزن أفعل، ووزن مفعول، أو مفعال، أو فعيل، أو فعل، وهي كاسم الفاعل. فما كان صلة لأل عمل مطلقا، نحو: جاء الضراب زيداً. وإن كان مجردا منها، عمل بشرطين، نحو: ما ضَّراب زيد عمراً.

٤. اسم المفعول، نحو: مضروب ومكرم؛ ويعمل عمل الفعل المني للمفعول. وشرط عمله كاسم الفاعل، نحو: جاء المضروب عبده؛ وزيد مضروب عبدُه، فعبده نائب الفاعل في المثالين.

٥. الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد كحسن وظريف. ولمعمولها ثلاث حالات:

أ. الرفع على الفاعلية، نحو: مررت برجل حسن وجهُه وظريف لفظه.

ب. النصب على التشبيه بالمفعول إن كان معرفة، نحو: مررت برجل حسنُ الوجهَ أو حسن وجهَه، وعلى التمييز إن كان نكرة، نحو: مررت برجل حسن وجهاً.

ت. الجر على الإضافة، نحو: مررت برجل حسن الوجهِ؛ ولا يتقدم معمول الصفة عليها؛ ولا بد من اتصاله بضمير الموصوف إما لفظاً كما في زيد حسن وجهه، أو معنى نحو: مررت برجل حسن الوجه.

٦. اسم التفضيل، نحو: أكرم وأفضل، ولا ينصب المفعول به اتفاقا، ولا يرفع الظاهر إلا في مسألة الكحل. وضابطها أن يكون في الكلام نفي، وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل، وبعده اسم مفضل على نفسه

باعتبارين، نحو: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحلَ منه في عين زيد. ويعمل في التمييز، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (٣٤) سورة الكهف؛ وفي الجار والمجرور والظرف، نحو: زيد أفضل منك اليوم.

٧. اسم الفعل، وهو ثلاثة أنواع:

أ. ما هو بمعنى الأمر، وهو الغالب: كصه بمعنى اسكت، ومهٍ بمعنى انكفف، وآمين بمعنى استجب، وعليك زيداً بمعنى ألزمه، ودونك بمعنى خذه.

ب. ما هو بمعنى الماضي، كهيهات بمعنى بعد، وشتان بمعنى افترق.

ت. ما هو بمعنى المضارع، نحو: أوَّه بمعنى أتوجع، وأف بمعنى أتضجر.

ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه، ولا يضاف، ولا يتقدم معموله عليه. وما نُوِّنَ منه فنكرة، وما لم ينون فمعرفة.

باب التنازع في العمل

وحقيقته أن يتقدم عاملان أو أكثر، ويتأخر معمول فأكثر، ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر، نحو قوله تعالى: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (٩٦) سورة الكهف؛ وقولك: ضربني وأكرمت زيداً؛ ونحو: اللهم صل وسلم وبارك على محمد. ولا خلاف في جواز إعمال أي العاملين من العوامل شئت، وإنما الخلاف في الأولى، فاختار البصريون إعمال الثاني لقربه، واختار الكوفيون إعمال الأول لسبقه، وتفصيله:

١. إن أعملت الأول أعملت الثاني في ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه، فتقول: قام وقعدا أخواك؛ وضربن وأكرمته زيد؛ وضربتني وأكرمتهما أخواك؛ ومر بي مررت بهما أخواك؛ اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد.

٢. إن أعملت الثاني، فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته؛ تقول قاما وقعد أخواك، وإن احتاج إلى منصوب أو مجرور حذفته كالآية؛ وكقولك: ضربت وضربني أخواك، ومررت ومر بي أخواك.

باب التعجب

له صيغتان:

١. ما أفعل زيداً، نحو: ما أحسن زيداً، وما أفضله، وما أعمله؛ فما مبتدأ بمعنى شيء عظيم؛ وأفعل فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود إلى ما ولاسم المنصوب، المتعجب منه مفعول به، الجملة خبر ما.

٢. أَفْعِلْ بزَيْدٍ، نحو: أحسن بزيد وأكرم به؛ فأفعل فعل لفظه الأمر، ومعناه التعجب وليس فيه ضمير، وبزيد فاعله. وأصل قولك: أحسن بزيد؛ أَحْسَنَ زيدُ أي صار ذا حسن، نحو: أورق الشجر، ثم غيرت صيغته إلى الأمر، فقبح إسنادها إلى الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل.

باب العدد

اعلم أن العدد على ثلاثة أقسام:

١. ما يجري على القياس، فيذكر مع المذكر، ويؤنث مع المؤنث، وهو الواحد، والاثنان، وتفصيله:

أ. ما كان على صيغة فاعل، تقول في المذكر: واحد واثنان وثانى وثالث إلى عاشر. وفي المؤنث ك: واحدة واثنتان أو ثنتان وثانية وثالثة إلى عاشرة.

ب. كذا إذا ركبت مع العشرة أو غيرها، إلا أنك تأتي بأحد وإحدى وحادي وحادية، فتقول في المذكر: أحد عشر، واثنا عشر، وحادي عشر، وثاني عشر، وثالث عشر، إلى تاسع عشر؛ وفي المؤنث: إحدى عشرة، واثنتا عشرة، وحادية عشرة، وثانية عشرة، وثالثة عشرة، إلى تاسعة عشرة، وتقول: أحد وعشرون واثنان وعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون إلى التاسع والتسعين، وإحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، والحادية والعشرون، والثانية والعشرون، إلى التاسعة والتسعين.

٢. ما يجري على عكس القياس، فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث، وهو: الثلاثة والتسعة وما بينهما، سواء أفردت نحو: ثلاثة رجال، ثلاث نسوة، وقوله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ (٧) سورة الحاقة؛ أو ركبت مع العشرة، نحو ثلاثة عشر وأربعة عشر إلى تسعة عشر رجلاً، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة امرأة أو ركبت مع العشرين وما بعده، نحو: ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين.

٣. ما له حالتان: وهو العشرة إن ركبت جرت على القياس، نحو: أحد عشر رجلا، واثنا عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وإحدى عشرة، واثنتا عشرة، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة. وإن أفردت جرت بخلاف القياس، نحو: عشرة رجالٍ وعشر نسوةٍ.

باب الوقف

وإليك بيان أحكام الوقف، وذلك:

١. أنه يوقف على المنون المرفوع والمجرور بحذف الحركة والتنوين، نحو: جاء زيدُ، ومررت بزيدِ.
٢. أنه يوقف على المنون المنصوب بإبدال التنوين ألفاً، نحو: رأيت زيدا.
٣. أنه تبدل نون إذن ألفا في الوقف، وكذلك نون التوكيد الخفيفة، نحو: لنسفعاً يكتبا كذلك.
٤. أنه يوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه، نحو: جاء قاضِ، ومررت بقاضِ؛ ويجوز إثباتها.
٥. أنه يوقف في النصب بإبدال التنوين ألفاً، نحو: رأيت قاضيا.
٦. إن كان غير منون، فالأفصح في الرفع والجر الوقف عليه بإثبات الياء، نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي؛ ويجوز حذفها وإن كان منصوبا.

٧. إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث، ففيه تفصيل:

أ. إن كانت ساكنة لم تغير، نحو: قامت.

ب. إن كانت متحركة، ففيه تصفيل:

a) إن كانت في جمع، نحو: المسلمات، فالأفصح الوقف بالتاء، وبعضهم يقف بالهاء.

b) إن كانت في مفرد، فالأفصح الوقف بالهاء، نحو: رحمة وشجرة، وبعضهم يقف بالتاء، وقد قرأ بعض السبعة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥٦) سورة الأعراف.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم مسك هذا الكتاب يوم السبت ٢٣جمادى الثانية ١٤٢٦ الموافق ٠٥/٠٧/٣٠

والله أسأل أن يجعله خالصا لوجه الكريم أسأل من كل من انتفع بهذا الكتاب دعوة خير بظهر الغيب والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

تم اختصار هذا الكتاب في المقطم، ٦ رجب ١٤٤٣ هـ الموافق ٧ فبراير ٢٠٢٢ م

الفقير عبد الله اليسري الجاوي الأزهري

(أنطاني أوكتافيان بن مهلان الإندونيسي)

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولأمة حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم